

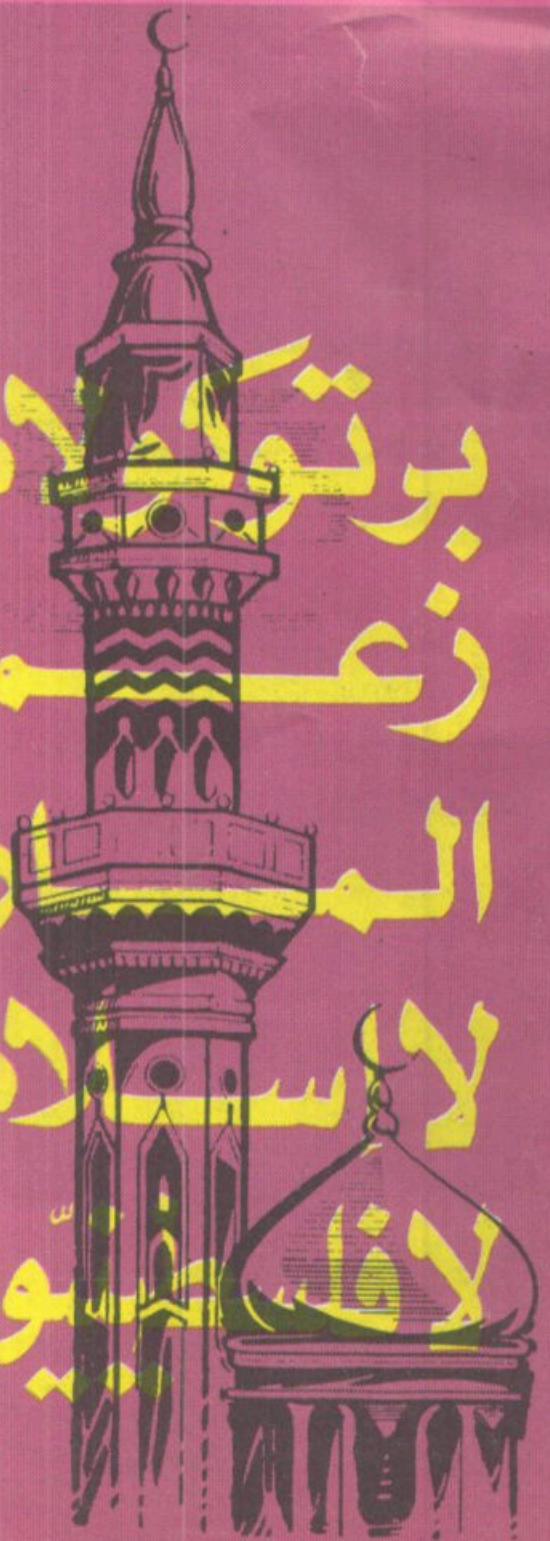
المجتمع

أسبوعية

الثلاثاء ١١ ذوالقعدة ١٣٩٦
٣١ يناير ١٩٧٦ العدد ٢٨٢

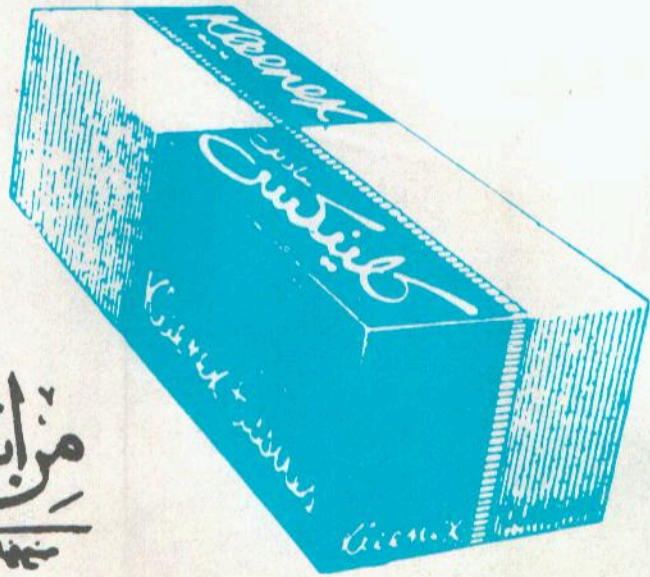


برتونات
زعماء
المرون
لاسترون
لافليون!!



مخارم ورق

كلينكس



مزاياها وخطتها الوطنية الكويتية

صنعت في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية د.م.م.

 ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

السويسرية
الشهيرة

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت

ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة د.م.م.
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم 7/10338 - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَيَلْ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى
 النَّاسِ لَيَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ
 يُخْسِرُونَ «
 صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

نعم .. الخليج لعربي

ماذا في القرار الذي اتخذه مؤتمر وزراء الاعلام في الخليج العربي بانشاء « وكالة انباء الخليج العربي » ؟

انه قرار طبيعي . وعادي . وممارسة لحق مقرر . ولا يتضمن عدوانا على احد . ومع بساطة القرار وتلقائيته قامت قيامة ايران وعلى عجل استدعت سفراءها لدى الدول المشتركة في المؤتمر . واعلنت احتجاجها المكهرب ! والسبب الظاهري لهذه الضجة هو ان المؤتمر وصف الخليج بأنه عربي !!

ويبدو ان ايران كانت تنتظر ان يضيف وزراء الاعلام في الخليج العربي الى اسم وكالة الانباء « الخليج الفارسي » . او الخليج فقط .

وفي الحالة الاولى : تجريد لدول المؤتمر من سيادتها . وحقها وانتمائها العربي .

وفي الحالة الثانية : خضوع لادعاءات ايران بوصايتها على الخليج العربي « لا يتخذ قرار ما الا برضاها »

ولننتقل خطوة ابعد .. من هذا الصراع على التسمية .

ان الموقف الايراني هذا تعبير عن السياسة السابقة واللاحقة . فاقدامها على احتلال جزر ابي موسى وطنب الصغرى والكبرى تم في نطاق ادعائها « ملكية الخليج »

ذاك كان احتلالا عسكريا . ومحاولتها اليوم نزع الصفة العربية عن الخليج . ان هي الا احتلال سياسي وأدبي .

وما لم يترك العرب سياسة « التنازلات » فانهم سيجدون أنفسهم يوما ما غرباء في بلادهم . واذا غيرت دول المؤتمر الاعلامي العربي اسم الوكالة . أي تنازلت عن حقها . فان المستقبل ينذر بأن تفقد كل دولة عربية خليجية — على حدة — هويتها . وانتماءها .

ان دولا عربية خليجية كبيرة . مدعوة لان تقوم بواجبها ازاء هذه الاطماع والاستفزازات . لان الخطر سيلفها هي أيضا فيما بعد .

الاجتماع

جريدة اسلامية اسبوعية
 تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي
 رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤١٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنائير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن —

دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية

المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان

ليرة

— الاعلانات

ينفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكاتب/خالد بن الوليد/النقافية

اليمن — مكاتب البيان والانديلس

مطبعة دبي ومكبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

الاردن — مكتبة الانديلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

« اهتمام خاص » في مجلس الامة بمشكلة لكي يتم تعديل قانون الجزاء على تعديل المادة الثانية من الدستور مطلب

والاعراض انفردت باهتمام خاص .
وواضح ان هناك اجماعا شعبيا ونيابيا
على ضرورة تعديل او تغيير قانون الجزاء
بحيث ينتظم عقوبات رادعة تتناسب مع
حجم الجريمة واستهتار المجرمين .
وحتى لا يضطر الشعب للشكوى من
الجريمة بعد فترة . ويضطر المجلس
للتعديل والمناقشة بعد فترة كذلك . فان
الخطة الرشيدة السديدة هي ان يكون
تعديل قانون الجزاء مبنيا على أسس
ثابتة . وعمد راسخة قوية وعميقة .

وينبغي ان نعفي انفسنا من عناء جلب
القوانين من مصادر خارجية فان واقع
الجريمة في الكويت دليل علمي حاسم على
فشل القوانين المجلوبة من بيئات أخرى .
وما هي تلك البيئات ؟
لا بحسب ان عاقلا ينادي بجلب القوانين
الشيوعية لان ذلك رهين بتبني النظرة
الشيوعية في القيم والاخلاق . والعلائق
الاجتماعية الخ .

هل هي القوانين الامريكية ؟
ان من ينادي بذلك عليه ان يتقبل
حدوث جريمة كل ثلاثين ثانية كما يحدث
في نيويورك الان .

هل هي القوانين البريطانية ؟
آخر التقارير عن حالة الامن في بريطانيا
تقول : ان ٩ فتيات من اصل ١٢ فتاة
يتعرضن للخطف والاعتصاب . وان رجال
الامن تمكنوا من القاء القبض على ١٣٪ من
الجناة .

واعلنت سكوتلانديارد حالة الطوارئ
في كافة اجهزتها لمواجهة تفاقم الجريمة .
ولجأت الشرطة البريطانية الى توزيع
منشورات تطالب المواطنين بمساعدته

ظفرت مشكلة تفاقم الجريمة في
الكويت باهتمام خاص ومناقشة كثيرة في
جلسة السبت الماضي لمجلس الامة .
وهذا الاهتمام طبيعي في مجتمع اقلقتهم
الجريمة . ويريد ان يأمن من خوف .
واكبر الفزع سببته الجرائم الخلقية
والاعتداء على الاعراض .

فأثناء مناقشة الخطاب الاميري اثار
النائب عباس مناور قضية الجريمة وقال :
ان المرء يأسف لما يراه من جرائم وحوادث .
والمستولون في وزارة الداخلية يشكون من
عدم وجود قانون يحفظ الامن . ثم اقترح
ان تتقدم الداخلية بمشروع قانون
وتعرضه على المجلس للمناقشة .

وتناول الحديث وزير العدل والاقواف
والشئون الاسلامية السيد عبد الله المفرج
وقال : اود ان اقول ان لدى اللجنة قوانين
للجزاء صار لها عشر سنوات وطلبت
الحكومة اخرا استعجالها . واؤكد ان
الحكومة حريصة على ان تستعجل اللجنة
بحث المواد القانونية الخاصة بجرائم
الاخلاق لمناقشتها بسرعة .

وعلق النائب جاسم الصقر بصفته
رئيسا للجنة التشريعية المؤقتة فقال :
في اللجنة اعطينا الاولوية لقانون الجزاء .
وذلك تجاوبا مع اللاحاح الشعبي بالنسبة
لجرائم الاخلاق . وآثرنا ان نبخه بصورة
منفصلة وتقديمه بسرعة الي المجلس فاذا
كان المجلس يريد الاستجابة لمطالب
الشعب عليه ان يناقش القانون بجدية «
واضح ان هناك اجماعا منعقدا على
ان الجريمة امست مشكلة حادة لا يحتمل
علاجها التأجيل . ولا التسوية .
وواضح ان الجرائم الموجهة ضد الاخلاق

● نيويورك

كل ٣٠ ثانية

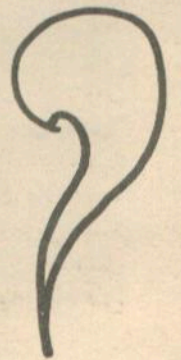
ترتكب جريمة

● في بريطانيا

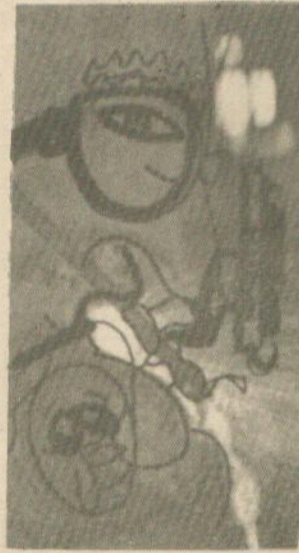
سكوتلانديارد

يطالب بتشديد

العقوبات



الجريمة سلسليو جوهري وملح



الشرطة في تعقب الجريمة . ونظمت حملة لبحث ربوات البيوت على تكوين «جمعيات لمكافحة الجريمة» .

وتقول الاحصاءات : ان الجرائم زادت بنسبة ٨٤٪ خلال سنوات قليلة بينما ارتفعت جرائم المراهقين الى خمسة اضعاف خلال النصف الاول من عام ١٩٧٥ . وان مجموعات من الشبان والفتيات - دون العشرين - تقف يوميا امام المحاكم بتهمة ارتكاب اشنع الجرائم مثل : حرق السيارات والاعتداء الخلفي . والاعتصاب . والنهب والقتل .

وطالبت سكوتلانديارد المحاكم بتشديد العقوبة على المجرمين كوسيلة اولى لوضع حد لمواجهة العنف المتصاعدة .

ازاء ذلك كله . يلزم تعديل قانون الجزاء الى الاحسن وربطه بأصول ثابتة من القيم والمبادئ .

ومن المؤكد ان تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث يصبح الاسلام هو مصدر التشريع يتيح لمجلس الامة اوسع المجالات ويمكنه من صياغة قانون جزائي اصيلا وعادلا . وحازم .

فالقانون - أي قانون - انما يستمد نصوصه وفقراته من المبادئ الكلية والقواعد الاساسية في الدستور . ولا شك ان الثغرات في الدستور تنعكس على القانون الفرعي

ان المدارس القانونية التي روجت فلسفات الرحمة بالمجرمين ، والقسوة على الضحايا الابرياء . اغرقت العالم كله

في موجات متلاحقة من الجرائم المروعة . وهب ان رجال هذه المدرسة اعتذروا اليوم . فهل يرد اعتذارهم الاعراض التي انتهكت . والارواح التي ازهقت . والاموال التي سرقت؟! هذه كلها اعتبارات تدعم قضية تعديل المادة الثانية من دستور الكويت . لكي تكون الهيمنة للاسلام . على القوانين والتشريعات .

ولن يحدث ادنى اضطراب في مسيرة الكويت . وانما يتعمق الاستقرار وينتشر الامن . ويحس الناس بطعم جديد كريم للحياة .

ان الهدف المشترك العاجل هو القضاء على الجريمة . اما الامور الاخرى فتعالج على مهل . وبحكمة تتماشى مع سير الاسلام ووسائله الرفيعة .

وعلى المجلس والحكومة مسؤولية كبرى في ذلك كله .

عليه ان بيت في هذا الامر . وعليها ان تتخذ من الاجراءات التنفيذية ما يطمئن الناس على قيمهم واعراضهم ومقومات حياتهم .

الرغد في الكويت لا قيمة ولا طعم له اذا انعدم الامن فان الامن بالنسبة للناس في مرتبة الطعام والشراب ان لم يسبقها . ومن هنا امتن الله على قریش بالاثين معا : « لايلاف قریش ايلاف فهم رحمة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » .

تحرير الصحف في جمعية الصحافيين الكويتية وكانت الزيارة الاولى لوزير الاعلام ولذلك اتسمت بالجملة حيث تحدث الشيخ جابر العلي عن أهمية الصحافة ، وان الدول تعمل على اعطائها مزيدا من الحرية ، وأشاد بنظام الحكم في الكويت ، واقترح بعض الحاضرين ان يستمر هذا اللقاء فوعد الشيخ جابر ان يكون كل اسبوعين كحد ادنى .

وجرت احاديث جانبية مع كبار المسؤولين في وزارة الاعلام وبين رؤساء تحرير الصحف فيما بينهم .

ومثل - المجتمع - في هذين اللقائين رئيس التحرير الاستاذ بدر سليمان القصار

حفل الاسبوع الماضي بلقاءات تمت بين المسؤولين ورؤساء تحرير الصحف وكان اللقاء الاول مع رئيس بلدية الكويت الذي دعا اليه رؤساء تحرير الصحف وتحدث اليهم عن نشاط البلدية وانجازاتها ، واجاب على الاسئلة التي وجهت اليه في كل ما يتعلق بنشاط البلدية . ورغم ان اللقاء استمر ساعتين وبحثت فيه امور كثيرة ، لكن دور البلدية مهم جدا وحاجة المواطن اليها وصلتهم بها تستوجب أكثر من لقاء مع المسؤولين في البلدية ، وعقد ندوات على شاشة التلفزيون لتسلط الاضواء على كل المصالح التي تهم المواطنين .

واللقاء الثاني تم بين نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الشيخ جابر العلي ورؤساء

لقاء رؤساء تحرير الصحف مع المسؤولين

برتوكولات « زعماء » المارون لا إسلام .. لا فلسطينيون!

وهو حزب كاثوليكي مرتبط بالكنيسة
ارتباطا وثيقا وعميقا .
والحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا
الغربية حكم طويلا . ودوما كانت السلطة
تتأوبا بينه وبين الحزب الاشتراكي . ولا
يحسبن أحد أن هذا الاخير بعيد عن
تأثيرات الكنيسة وتوجيهها . فقادته من حيث
الولاء للكنيسة لا يختلفون عن قادة الحزب
الديمقراطي المسيحي . وانما يختلفون حول
البرامج التفصيلية في الانتاج وتقديم الخدمات
ان ضريبة الكنيسة يجمعها الحزب
الاشتراكي من الناس كما يجمعها الحزب
الديمقراطي المسيحي .
وحيث مات الجنرال فرانكو نعاها مندوب
البابا بقوله : « انه من الرواد الذين خدموا
الكنيسة بعظمة » .

واستقراء هذه الظاهرة — في أوروبا —
يطيل مساحة هذا التعليق أكثر مما ينبغي .
* ان الكنائس ادارت الحكم والسلطة
في أيبوبيا من خلال هيلاسلاسي .
وهي تدير الحكم في السنغال وكينيا
وتنزانيا وجنوب السودان . وشطر قبرص
من خلال سنغفور وجومو كينياتا ونيريري
وجوزيف لاقو . والاسقف مكاريوس .
* ابان حملات الاستعمار وانقضاضه
على بلدان العالم تم حُف عقائدي ومصلي
بين الكنيسة والسياسيين الاستعماريين
تولت بعثات التنصير مهمة كتائب
الاستطلاع والاستكشاف والتمهيد أمام
زخوف الاستعمار ، وريت أناسا على محبة

منح الكاردينال المعوشي — طالع ص
١٦ — ١٧ من هذا العدد — سليمان فرنجية
وصف ... « الولد المخلص المطيع
للبطيريكية المارونية » !
وهذه الاوصاف لا تمنح الا « لخدام
الكنيسة » في عالم السياسة ومجال الحكم .
فان الصراع بين رجال الكنيسة ورجال
السياسة في أوروبا أدى الى اتفاق بين
الطرفين تم بموجبه الفصل بين الكنيسة
والحكم — ظاهريا — ومن ثم فان كل
سياسي نصراني . يمنح وصف « الخادم
المطيع » من قبل الكنيسة . اذا هو نفذ
مخطتها . وتحرك بأشارتها . وهذا
الموقف يتضمن — في نظر الكنائس —
تصحيحا للاوضاع والعلاقات .

والقول بان الانفصال بين الطرفين قد تم
ظاهريا فحسب تسنده شواهد كثيرة .
● فائناء الصراع وبعده نشطت
المؤسسة الكنسية وركزت جهودها في
« عملية تعويض » طويلة المدى . فعمدت
الى تربية مجموعات نصرانية ودفعتها الى
السلطة عبر الاجهزة الادارية والاستشارية
والاحزاب السياسية . والمؤسسات
الاعلامية .

هذه المجموعات تولت فيما بعد السلطة
في بلاد أوربية عديدة .
وبتطبيق هذه الاستراتيجية عادت
الكنيسة الى السلطة .
* في ايطاليا — مثلا — تولى الحزب
الديمقراطي المسيحي الحكم ثلاثين عاما .



الاستعمار والولاء له .

وتولى الاستعمار بدوره مهمة دعم المؤسسات الكنسية ماليا . وتغطيتها سياسيا . ومدتها بالمعلومات بواسطة مخابراته وجاسوسيته .

* في لبنان ... الكنيسة هي التي تحكم وتدير شؤون ذلك البلد من خلال سليمان فرنجية وأركان حكمه النصرى .
ان قمة السلطة في لبنان عقائدية دينية . وما الواجهة السياسية سوى واجهة شكلية .

وشمعون وبيار الجميل هم رجال كنيسة .
والامر يقضى بالربط بين السطور الالفة وبين ما نريد توضيحه

فعلى الرغم من بروز تجربتين دينيتين عقائديتين . لهما طابع او شكل سياسي .
□ الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .
□ والحكم الماروني في لبنان
على الرغم من ذلك . لا تزال البقايا البشرية للاستعمار تصر على حرمان الاسلام وحده من السلطة .

بينما الفرق واضح وضخم في هذه القضية .
الاسلام يحكم لاقامة العدل . وتوفير الامن لجميع الناس بما فيهم اهل الكتاب واليهود والنصرى يحكمون لتوطيد المظالم . واثارة الفزع . واضطهاد المسلمين .

برتوكولات « زعماء » المارون لا اسلام .. لا فلسطينيون !!

لقد حصص الحق تماما . واضحت طبيعة المعركة وابعادها واهدافها .

ان المارون في لبنان مصممون على :

١ - تصفية الاسلام

٢ - تصفية الفلسطينيين .

والقتال الوحشي . والتقسيم . واشغال نيران الفتنة كلما أوشكت ان تنطفئ

كل ذلك وسائل لتحقيق الهدافين السالفين ان اقدم حزبى الكتائب والاحرار - يساندهما الجيش - على فرض حصار حول مخيم فلسطيني كبير في تل الزعتر . عمل لا تفسير له سوى القضاء على العنصر الفلسطيني ودفنه .

العنصر الفلسطيني المجرى . رجالا . واطفالا . ونساء ، وشيوخا ابادته مقصودة لذاتها .

ولو لم يكن من رجال المقاومة العاملين فوجود المرأة الفلسطينية . والرجل الفلسطيني . معناه تكوين اسرة . معناه اطفال جدد .. معناه استمرار الشخصية الفلسطينية .

وهذا ما يفقد المارون صوابهم لانه من قبل يفقد اليهود صوابهم . ونحن لا نشك لحظة في ان المارون - رئيسا وكنيسة واحزابا - ينوبون عن الصهيونية في محاولات ابادة الشعب الفلسطيني .

وبات مؤكدا ان صفقة الخيانة او دفن القضية الفلسطينية قد حملت اطرافها هنا وهناك على التخلص من الفلسطينيين اولا او تدويخهم الى درجة لا يستطيعون معها حراكا .

من جانب اخر اسفر المارون عن عداوتهم الدفينة للاسلام - للاسلام ذاته وليس للمسلمين فحسب -

ففي مذكرتهم التي قدموها للمبعوث الفرنسي كوف دى مورفيل قالوا :

● « يستحيل تحقيق المساواة الفعلية بين المسلم وغير المسلم في دار الاسلام والمسلم القح لا يقر عمليا ولا يعترف نظريا بأن يكون لغير المسلم الحقوق المدنية التي يتمتع هو بها بصفته المواطن الكلي الحقوق في دولته الاسلامية » .

* « في دولة ذات اكرتية غير اسلامية فان الاقلية الاسلامية لن يكون لها الاطمئنان ولا الراحة الا بعد ان تفصل عن تلك الدولة وسوف يساعدهم جميع مسلمي العالم من اجل تكوين دولتهم الاسلامية بصفقتها المخرج الممكن والمنطقي والطبيعي الوحيد في نظر الاسلام . لنتذكر هنا الحروب الانفصالية في الهند والفلبين والحبشة وقبرص التي يعتبرها العالم الاسلامي حروبا مقدسة وينظر اليها كحروب مشروعة بينما ينظر الى الحروب الانفصالية في نيجيريا وجنوب السودان على انها حروب مستنكرة وملوثة بالخيانة ... وزنان ومكبلان !! وهناك عشرات البروتوكولات المارونية - تضمنتها هذه المذكرة - تتميز غيظا من الاسلام وتموج بعداوتة .

ولا ندهش اذا راينا السفاحين والقذلة يكذبون .

انه لولا كفالة الاسلام للحقوق المشروعة



لانفسهم اضطهاد اتباع محمد وهذا سبب كبير من اسباب اذاهم المستمر للمسلمين . ان بروتوكولات المارون ومواقفهم وصلت حدا من السفور يحتم على الحكام والانظمة في الوطن العربي اتخاذ واحد من موقفين □ أن يكونوا مع الاسلام والمسلمين والقضية الفلسطينية . وهذا الموقف ينشأ عنه سلوك عملي على كل مستوى . فنان الظروف لا تسمح بالاماني المجردة . ولا بالبيانات الحاملة الهشة المائعة . □ واما أن يكونوا مع الصليبيين الجدد في لبنان .

اما حكاية الحياض فاسطورة يتترس بها الفارون من الزحف الملون الادبار في ساعة العسرة . المهازيل الخوارون . ولا تظن هذه الانظمة ان النيران بعيدة جدا عن بيتها . ان النيران قريبة جدا وتوشك أن تشتعل في أماكن أخرى . ان الزعماء العرب مطالبون بوقف حازمة في وجه سليمان فرنجية . خاصة وانه دفع بالجيش في المعركة لمنصرة الصليبيين . ان فرنجية ايضا يعرف الخوف . الخوف السياسي .. والاقتصادي .. والعسكري كذلك ان المعركة لم تعد بين « فئة اسلامية » معينة وبين خصوم الاسلام وبالتالي لم يعد في امكانكم تفسيرها على انها معركة حزبية . المعركة ضد الامة في شمولها .. ضد وجودها المعنوي والسياسي فلتكن المواجهة شاملة اذن : « وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين » واعلموا أن هذه الظروف العسيرة تمثل — فيما تمثل — اختبارا حقيقيا لاختلاصكم ومعنى استمراركم في الحكم . ومدى ارتباطكم بالامة .

لغير المسلم لما بقي اثر للمارون في لبنان أو غير لبنان . ذلك ان الاسلام حكم هذه المنطقة قرونا وفي ظل حكمه بقي غير المسلمين . وتوالدوا . وتكونت منهم جيوش الكتائب وحراس الارز ، والاحرار وجنود الكنيسة المباشرين !!

ومن حق الاقليات الاسلامية الا تطمئن في اجواء الظلم والتعصب والطغيان . وهل حال المسلمين في روسيا والصين — مثلا — يبعث على الطمأنينة ؟ وكيف يطمئن مسلمو الفلبين . وحرب الابادة مفتوحة باستمرار ضد وجودهم المادي والادبي . ان مسلمي الفلبين ما كان ليفكروا في حمل السلاح لو أن حقوقهم مصنونة ، ومكانتهم محفوظة .

ان الاكثريات الاسلامية ذاتها غير مطمئنة على اوضاعها وحقوقها تحت الحكم النصراني في الحبشة والسفغال وتشاد ولبنان .. فكيف الاقليات ؟ ويفصل التفرقة بيننا وبينهم .. عقائدي .

فنحن نؤمن بالمسيح عليه السلام . بل ان الكثير به يعد كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم . وتأمرونا تعاليم ديننا بانصاف الناس — ومنهم اهل الكتاب — ومن يحد عن هذا الانصاف فقد حاد عن تعاليم الاسلام . في الطرف المضاد . يكفر النصراني بمحمد صلى الله عليه وسلم . ويعدون الايمان به كفرا بالمسيح . وبناء على ذلك يحسبون

في مجلس الأمة

عقد مجلس الامة جلسة يوم السبت الماضي للرد على الخطاب الاميري ، وانتقد النواب وزارات الخدمات العامة . وطالبوا وقف النزيف الدموي في لبنان ، وانتقد النواب تهديدات ايران بسحب سفرائها من الخليج . ورفعت الجلسة لهذا اليوم الثلاثاء .

مقاطع من الوثيقة
المارونية
للمبعوث الفرنسي
ص ٤٨ ر ٤٩

عند ما يقبلون الموازين

بقلم / احمد الفضالة

ويعلو معلنا انقضاء فترة الدوام .. حتى اذا انتهى وقته رحل او قبل ان يأتي وقت الانصراف .

هذه المقدمة المختصرة لمجل ما يحدث وما يدور ولكن ما حدث يوم الاحد الماضي كان شيئا مذهلا ..

بعد صلاة الظهر في المسجد الذي يجاور المستوصف .. خرجت ابني سيارتي استقلها الى مسكني واذا برجل يصيح بي .. استنكرت صياحه وتوجهت نحوه ..

فقادني معه وانا ذاهل عما يريد حتى ادخلني المستوصف وتلفت فلم اجد شخصا .. قال لي : ايعجبك ما ترى ؟ قلت له : ماذا تقصد ؟ قال وفي صوته رنة غضب : اترى احدا في هذا المكان .. قلت له ..

ما فهمت ما تريد فدار بي على غرف المكان وقال لي : انظر .. نظرت فلم اجد شيئا .. ونظرت الى ساعتني .. كانت الثانية عشرة والنصف ..

عرفت انه كان يقصد خلو المستوصف من الناس الى جانب خلوه من كل موظف فيه قلت : لعل الوقت قد انتهى وانصرف كل موظف الى بيته .. قلت له : تعال لتتأكد من ظننا .. وتوجهنا الى غرفة « الحراس » فعجبنا الى ما يدور في هذا المكان ...

المستوصف كله مفتوح الابواب .. وكل غرفة مفتوحة تعرض نفسها للنهب وتدعو ضعاف النفوس الى اقتحام المكان بعملية هادئة مريحة دونما شك او ريبه .. وكان وجودنا يدل على ذلك ..

واقول زاد عجبنا عندما وجدنا ان الشيء الوحيد المقلد .. هو غرفة الحارس ! هل يحق لنا ان نكتب هذا الكلام وننبه عليه ؟

هل تسمح لنا الوزارات ان نبصرها بما يجري مساعدة منا في وضع الامور في نصابها ؟ هل يثر هذا العمل ثائرة مسئول فيتصدى لكتم هذه الاخبار ؟

ما اظن ان هذا العمل الا من صميم واجبنا .. ومع اعتذارنا لمن يفضب او يثور !

كلما ازدادت مشاكل الناس كلما ازداد استفسارهم وكثر الالاح طلبا للجواب وينشر المداد في كل يوم يعلن صرخة الاستنكار ضد هذه التجاوزات التي تحدث كل يوم وبالتالي تؤثر على نفسية الفرد في المجتمع وما يزداد تاثرا منها الا الفيور الذي يجد في نفسه حرصا على المصلحة العامة ويجد انه مكلف باظهار هذه الامور لتوضع امام من يهمهم الامر ليكونوا على بينة مما يدور ويجري ..

والحديث الذي دارت رحاه اكثر من مرة وما تزال الاقلام تكتب فيه .. هو العلاج .. والعلاج كلمة لكل ما انحرف وابتعد عن خط الصحة فوجب التنبيه له واعطاؤه الاهمية ليعود صحيحا معافى .

والمستشفيات في الكويت رزاح في رزاح وما كان لي ان ادخل في هذا الحديث لولا ان كثرت صيحات المستغيثين وتعالست همساتهم في انكار ما يرون وما يتعرضون له .

تذهب الى مستشفى او الى مستوصف فيهلك ما تجد فيه من كثرة مرضى ينتظرون دورهم في رؤية الطبيب ويأتيك الدور فتخرج خروج الثعلب الذي دخل الحديقة ثم خرج كما دخل جائعا ينظر الى الطعام ولا يستطيع الامادة منه . فالطبيب لا يسألك عن مرضك واذا سالك وسردت له حالتك فليس هو بحاجة ان يحرك يده ليضع السماعة او يشخص المرض وانما القلم هو الصديق الوحيد له فتراه قد أعد لك « الوجبة » التي اعتاد ان يصرفها لكل من سبقك في الدخول الى غرفته . وتخرج حزينا اسفا كاسف البال ان يتكرر هذا العمل في غالبية من ترى ولا تجد من يحاسب او يكلف نفسه بتنفيذ الامانة التي انيطت به وهي الاطلاع على هذا الذي نكتبه ثم يتملاه على حقيقته في المستوصفات .

ويذهلك ايضا ان ترى بعض المستوصفات تغص بالمرضى ولا تجد لها الدور الا بعد ساعات وبعد انتظار ممض مؤلم .. وتجد غيرها لا تجد وافدا اليها .. وبالتالي فالطبيب في راحة يمارس خلالها « سرحانه » مع دخان سيجارته الذي يعلو

تلفزيون الكويت .. وطريقة التفكير الغربية

كن فو « ينكر وجود الشيطان ولملائكته !

المسلسل الاميركي (كون فو) ، انتهى الحوار فيه بين الممثلين الى القول بعدم وجود الشيطان ، وعدم وجود الملائكة ، وانما ذلك من اوهام عقول المرضى نفسيا من البشر !

واصل القصة ان امرأة ولدت غلاما فمات ، فاصابتها هرة نفسية اعتقدت معها ان الشيطان هو الذي اماته ، فعالجها كون فو ، واقنعها بان الشيطان لا وجود له ، كما ان الملائكة لا وجود لها ، وانما هي اوهامها واوهام امثالها من البشر ، فشفيت من هزتها لما ايقنت بذلك، وعادت الى سيرتها الطبيعية .

ولسنا نخالف في ان الكثير من بسطاء المسلمين قد ابتدعوا في الدين ما ليس من عقائده ، حتى بات يعتقد ان الشيطان يضر ، وانما الله تعالى هو الضار النافع ، بل حتى بلغ الامر بطائفة اليزيدية التي تسكن شمال العراق حاليا الى عبادة الشيطان منذ قرون وحتى الان ، ولا نجادل في ان هذه المرأة موضوع القصة كانت اسيرة اوهام ومرضى نفسي ، ولكن ما هكذا يكون علاج الامراض يا وزارة الاعلام .

نعم ، ليس التمثيل محلي ، ولا كتب الحوار كاتب من كتاب التلفزيون ، ولكننا نسوق ذلك كمثال من امثلة الخضوع للمفاهيم الغربية ، وعدم الاحتياط في الاقتباس من انتاج الاعلام الغربي .

ووجود الشيطان حق ، وهو جزء من عقيدة الغيب التي تؤمن بها هذه الامة ، ولكنه لا يضر الا باذن الله تعالى .

ووجود الملائكة حق كذلك ، ومن انكر ذلك فقد كفر ، ولنا غنى عن التذليل .

وما نظن وزير الاعلام يرضى بشيء من ذلك ، ولكن المسؤولية تقع عليه قبل غيره .

تقع عليه لاننا ما زلنا نقول وننادي بوجود تدقيقه لهويات موظفيه الذين منهم يتألف مجمل جهاز الوزارة ، بما في ذلك لجنة الرقابة على الافلام .

مرة اخرى، تضطر (المجتمع) ان تعود الى وقفة انتقادية مع وزارة الاعلام ، مبتغية معالجة الاخطاء التي تقع فيها بعض اجهزتها ، على ضوء من حقائق الاسلام ، وانطلاقا من موازينه التي لا يختلف فيها معنا أحد من الذين ييدهم زمام هذا المرفق الحيوي الهام .

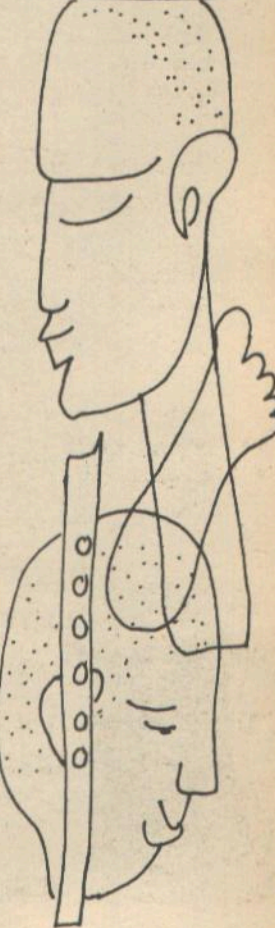
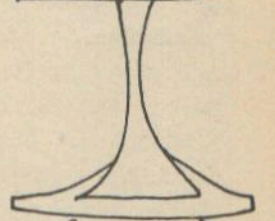
وما كانت (المجتمع) يوما ما لتحب التشهير ، ولا لها غرض شخصي مع احد، ولكن النصيحة واجبة ، والنقد حق من حقوق الامة ، خاصة اذا ما حدث مساس بعقيدة التوحيد .

بل امر العقيدة ابعد من ان ندخل فيه بتبرير من حق او واجب ، فانا لا نعلم عن هذا البلد الا انه من بلاد الاسلام ، بل من جزيرة العرب التي اكدت الشريعة على ان لا تسمع فيها كلمة مشرك او ملحد، ولا نعلم عن ابناءه الذين يوضعون في مراكز المسؤولية الا ان يبادروا الى الالتزام باسلامهم ، والاعتزاز به ، والذود عنه ، مبادرة ، وبتشهير ذاتي ، دونما حاجة الى نصح وحث وتشجيع .

وكل كلمة او صورة تظهر في التلفزيون فانما هي مؤثر من مؤثرات التربية ، يسمعا الناشيء ، ويراهما ، فتطبع في ذهنه ، حتى اذا وصل سماعها المتكرر الى كثافة معينة ، او بلغت الصورة حد الاعتياد ، عادتا واستحالتا الى مفهوم لدى الناشيء يكون جزءا من فكرته وعقيدته .

ورؤية هذا الاثر التربوي لكل ما يعرض في التلفزيون بديهية لسنا بحاجة الى اثباتها ، وان اعتاد المشرفون عليه استصغار اخطائهم كلما نبهناهم ودعوناهم الى الانتباه .

وفي مساء السبت الثاني من محرم، وفي ختام المنهج الذي وضعه التلفزيون احتفالا منه برأس السنة الهجرية ، ابت الرقابة التلفزيونية الا ان تتورط فيما عودتنا عليه من مفارقات ، وعرضت حلقة من



تستطيع الكويت أن تدعم العمل
الاسلامي في العالم دعما يفوق ما تقدمه
الان عشرات المرات .

فمن العدل والانصاف أن نعترف بأن
الكويت يقدم معونات مالية لكثير من
المؤسسات والجمعيات والمراكز الاسلامية
وهو اتجاه محمود . وطيب .
بيد أن الامكانيات اكبر واوفر من أن تحصر
في معونات محدودة .

وبالمقارنة يتضح أن ما تقدمه الكويت في
هذا الصدد اقل بكثير مما تقدمه دول عربية
نفطية اخرى . بعضها اقل من الكويت
في الانتاج النفطي . وبالتالي في عائدات
هذا النفط .

ان مؤسسات اسلامية كثيرة في أوروبا
وامريكا . وفي اسيا وافريقيا واستراليا .
تتعرض خطاها وتتجدد مشروعاتها بسبب
ضعف الامكانيات المالية . أو بسبب انعدامها
مراكز للقران الكريم . ودور للاطفال .
وملاجئ للايتام . ومدارس لتعليم أبناء
المسلمين . ومستشفيات ومستوصفات .
ومساجد وجمعيات نسائية . ومنظمات
طلابية .

هذه النشاطات الخيرة الصادقة في العالم
الاسلامي يعاني معظمها ان لم نقل كلها من
نقص الامكانيات .

وكان العالم الاسلامي — قبل النفط —
يتذرع بضيق ذات اليد اذا طوبى بأن ينهض
بواجبه في هذه الشؤون .
لكن العالم الاسلامي اليوم أصبح اغنى
العوالم الاخرى .

ولا يسعنا أن نطالب الاخرين ببذل مزيد
من الدعم لتلك المؤسسات والجمعيات .
ما لم نطالب بلدنا الكويت أولا .
بل ندعو الحكومة الى أن تكون رائدة في
هذا المجال .

● فالمال الذي وهبه الله لهذه البلاد يقتضي
الشكر ومن أعظم أنواع الشكر انفاق جزء
كبير من هذا المال في سبيل الله .

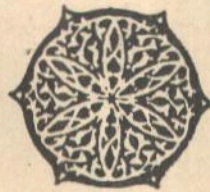
ان حكومة الكويت مستخلفة في هذا
المال . والقران الكريم يقول : « وانفقوا مما
جعلكم مستخفين فيه . »

● ان الرسالة الخارجية للكويت ينبغي
أن تكون اسلامية . ومن مقومات اداء هذه
الرسالة : الاهتمام بالمؤسسات الاسلامية
وتقديم الدعم لها

● ان الدول النصرانية — صناعية وغير
صناعية — تنفق بسخاء كبير على ارساليات
التنصير واجهزته المختلفة .

فكيف يجوز أو يفهم أن يتقدم النصارى
لدعم نصرانيتهم . ولا يتقدم المسلمون
لدعم اسلامهم ؟

حكومة الكويت مدعوة للانفاق بسخاء على المؤسسات الاسلامية وفي العالم الاسلامي



ان من الواجب على أي وزير لمثل هذا
المرفق التربوي أن يختار الموظف المسلم
الملتزم بالعقيدة ، وأن يشترط فيه حسن
الخلق والحياء واصالة التفكير وعدم
الابتداع .

ولا يخلو حال لجنة الرقابة أن يكون
بعض أعضائها متهاونا في أمر عقيدته ، أو
ساذجا بحيث لا يميز حوار كون فو أو ما
فيه من تدليس لمعاني الكفر ، أو كسولا
نائما يؤيد صلاحية الافلام للعرض ، ويأخذ
على توقيع أجره ، دونما رؤية وتدقيق .
وأيما كان حالهم فان ذلك لا يسرىء
المسؤولين عن الوزارة ، ويجعل أمرهم
مرجوحا مفضولا .

والواجب سرعة الاستدراك ، بإبداع
مهمة أمثال هذه الثغرات الى الامناء
الاقوياء على ما يطلب منهم ، وبمحاسبة
المقصرين محاسبة لا تضطرنا الى النقد
مرة أخرى .

الا وانها امانة كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وانها خزي وندامة يوم
القيامة ، الا من اخذها بحقها وادى الذي
عليه فيها .

امانة الاخلاص لرب العالمين ، وامانة
الالتزام بأحكام الشريعة وعقيدة التوحيد ،
وامانة تربية المشاهدين والسامعين .
كل ذلك في هذه الوظيفة الاعلامية ،
ابتداء بالوزير ، وانتهاء بالمذيع والمخرج
والممثل والكاتب والمراقب .

وما كنا نحب اعلان مثل هذه الهفوات ،
لولا أن جهازنا الاعلامي قد أصبح يكثُر
منها ، ويميل الى تغليب اللهو على الجد ،
والفكر المستورد على تراث الامة الاصيل .
وان في ذلك للوزير لمعبرة .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى عبد
الوهاب ثنيان المشاري . وجمعية
الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير
« المجتمع » إذ يتقدمون لال المشاري
بالعزاء يسألون الله تعالى أن يتفقد
الفقيد برحمته وأن يسكنه فسيح
جناته

« انا لله وانا اليه راجعون »

بين تجارب الامس .. وتطلعات المستقبل .



محمد دمعلي حسين
رئيس جبهة تحرير انفدى

طالع ص ٣٦ و ٣٧

بعد مرحلة الاستقلال العامة في العالم الاسلامي . انتعشت حركات تطالب بحقوقها . وتدرا عن نفسها الظلم والاضطهاد .

حركات في اتربيا . وتشاد . والفلبين . وجيبوتي . و . و .

وهذه اليقظة مطلوبة . فان بقاء الظالمين مترتب عن نوم المستضعفين . فاذا استيقظ هؤلاء . اخفى اولئك او انكسرت شوكتهم .

كانت هذه المعاني تلمع في عقولنا ونحن نستقبل وفد جبهة اقليم « انفدي » في مكاتب المجلة .

فهذا الاقليم يقع في نطاق الرقعة الجغرافية للعالم الاسلامي « طالع ص ٣٦ - ٣٧ من هذا العدد .. خريطة انفدي ونبذة تاريخية عنها » .

انفدي هذه اخضعها الاستعمار الانجليزي للاستعمار الكيني . الذي ما زال يحتلها .

وجبهة التحرير فيها تطالب بالاستقلال وجلاء القوات الكينية الاستعمارية عن الاقليم .

وقد شرح وفد الجبهة قضيته والظروف التي تمر بها .

ونحن اذ نؤيد كل حركة تحريرية . انما نؤيدها ما دامت ملتزمة بالاسلام منطلقا ووسيلة وهدفا .

فاذا زاغت عنه نفضنا يدا منها . ولا ينبغي ان تتكرر تجربة الاستقلال .

فان حركات الاستقلال في العالم الاسلامي رفعت شعارات الاسلام واستعانت بالمؤمنين في مقاومة الاحتلال . وغداة الاستقلال . نحى الاسلام عن الحكم

والتشريع وطورد اولياؤه فمنهم من قتل ومنهم من سجن . ومنهم من شرد !

واذا استقل اقليم انفدي . فليبق مستقلا حتى يسقط النظام الاحادي الفاشستي في الصومال . وهناك تحدد الاقليم كلها في دولة واحدة لا يضم فيها

الاسلام . ولا المسلمون .

اما الانضمام الى الصومال - تحت ظل النظام الاحادي - فلا يعني سوى التطوع

بمد العنق للمقتلة . والقاء النفس في اتون فتنة الدين والعقيدة .

كما توقعت « المجتمع » ص ١٨ فقد واجه الطلبة السودانيين في جامعة الخرطوم اجراءات الاتحاد الاشتراكي بفصل ٢٦٠ طالبا من الجامعة واعتقال القيادات الطلابية في السودان . . . بموقف حازم حيث سادت الاضطرابات الجامعة منذ اليوم الاول لافتتاحها .

فقد ذكرت الوكالات ان اضطرابات طلابية في جامعة الخرطوم قد نشبت مع اعادة افتتاحها تحت راية الاتحاد الاشتراكي والخط السياسي للنظام وان الدراسة تعطلت في كلياتها .

كما ذكرت الوكالات ان ادارة الجامعة قد اعلنت عن تصميمها على استمرار امتحانات الملاحق وحذرت بمواجهة حازمة لكل من يحاول تعطيلها . هذا ولم تتضح بعد تفاصيل الموقف .

اضطرابات في جامعة الخرطوم

● وكان الاتحاد العام للطلاب السودانيين قد اصدر بيانا توقع فيه قيام سلطات النظام باجراءات قمعية ضد الطلبة . عند افتتاح الجامعة واستند البيان في توقعه على (سوابق) الحكم العسكري مع انصاف الطلبة .

وقال البيان انه منذ حدوث الانقلاب العسكري ١٩٦٩ نهض الطلبة لمعارضته . ورفضه .

وان الانقلابيين عمدوا الى الحل الاتحادي ومنع الصحف الحائطية من الصدور . وحاولوا تفتيت الجامعة وبمقرتها - كليات ومعاهد في انحاء السودان تفاديا من التجمعات الطلابية الكبيرة .

ونظم الاتحاد سلسلة من الندوات تطالب بحكم دستوري شورى يضمن الحريات العامة ويطلق سراح المعتقلين السياسيين . فقوبلت هذه النشاطات باجراءات تعسفية من قبل الانقلابيين .

وقال البيان : ان الجامعة اغلقت ٣ ثلاث مرات في هذا العهد وان معظم المدارس الثانوية العليا قد اغلقت خاصة مدارس الجزيرة التي اغلقت لاجل غير مسمى .

(تفاصيل اخرى صفحة ١٨)

أُفْهِمُوا عَلَيَّ ٥ اليهودية

مركز الوثائق اليهودية

بعد (سايمون ويسنتال) من أشهر اليهود المتخصصين في متابعة النازيين السابقين ثم تقديمهم للمحاكمة أو اغتيالهم من قبل العصابات اليهودية وقد أعلن مؤخرًا بأنه سيتخلى عن عمله هذا في السنة القادمة — ١٩٧٧م — وقام بالفعل باغلاق مركزه الرئيسي في — فيينا — لكنه سيواصل عمله هذا عن طريق مكتب مجاور ويأتي هذا الادعاء على اثر اشتداد الأزمة بينه وبين المستشار النمساوي (كرايسكي) الذي لمح الى احتمال تكوين لجنة برلمانية للتحقيق في نشاطات (مركز الوثائق اليهودية) والذي يرأسه (ويسنتال) وكان المستشار قد اتهم (ويسنتال) في أوائل الشهر الماضي بانتهاج أساليب عصابات الاجرام في نشاطاته التي يمارسها .

المقاطعة اليهودية والسياحة البرازيلية

كانت الصحيفة البرازيلية (جورنو دو برازيل) قد نشرت في السابع من شهر يناير الجاري خبرا مفاده ان وكالات السياحة في أمريكا الشمالية قد بدأت في الغاء عدد كبير من برامجها السياحية في البرازيل وذلك للرد على تصويت البرازيل مع القرار الذي يدين الصهيونية ويعتبرها شكلا من أشكال التفرقة العنصرية ذكرت الصحيفة ان ما يزيد على ألف حجز في الفنادق البرازيلية قد الغى وتخوفت الصحيفة من اشتراك يهود أمريكا اللاتينية وأوروبا في هذه المقاطعة التي ستؤثر حتما على المواسم السياحية في البرازيل لدرجة كبيرة ومما يجدر ذكره أن مثل هذا الضغط قد مارسه اليهودية العالمية ضد المكسيك لكنها لم تحقق من ورائه الشيء الكثير .

البروتوكول الثاني عشر :

« ان كلمة حرية التي يمكن أن تفسر على وجوه مختلفة وكثيرة ستجدها كما يلي (الحرية هي حق عمل ما يسمح به القانون) وتعريف الكلمة هكذا سيفيدنا

على الوجه التالي : سيترك لنا أن نقول أين تكون الحرية وأين ينبغي أن لا تكون وذلك بسبب بسيط هو أن القانون لن يسمح الا بما نرغب نحن فيه »

(بروتو كولات حكماء صهيون)

✳ قال الرئيس المصري لاجتماع وفد منظمات الشباب الامريكى ومن بينهم نائبة رئيس مجلس الشباب اليهودي لشمال أمريكا (ماري كوسينارم) ردا على السؤال التالي « ما هي الرسالة التي تحب أن توجهها للاسرائيليين على لساننا ؟ »

فقال « ان يصدقوا ان مصر راغبة في السلام وداعية له ، والاسرائيليون لم يصدقوا في عام ١٩٧١ حين أعلنت مبادرة فبراير من أجل تحقيق السلام .»

(صباح الخير ٤ - ١٢ - ١٩٧٥) ص ١٤
✳ قالت رئيسة وزراء العدو السابقة (غولدا مائير) :

« هناك احتمال ان الرئيس المصري يقودنا في طريق محفوف بالورود . وانني اقبل تحليل وزير الخارجية الامريكى (كيسجر) القائل بأن الرئيس المصري سيحافظ على الصلابة من جانبه وسيوجه جهوده وموارده لتطوير الاقتصاد المصري » (جويش كرونيل ٢٥ - ١ - ١٩٧٤)

« أكدت وزارة الخارجية المصرية أن الحكومة المصرية تعارض في ادخال تغيير جذري على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن الدولي »

(وكالات الانباء ٩ - ١ - ١٩٧٦)

برزت احدى نتائج مباحثات التنسيق اليهودي - الامريكى والتي يجريها في (واشنطن) نائب رئيس وزراء ووزير الخارجية لكيان اليهودي - الون - مع وزير الخارجية الامريكى (هاينز الفريد كيسنجر) وهي :

معارضة كل مشروع قرار جديد اذا كان فيه ما يغير قرارى مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ نصاً وروحاً .

(وكالات الانباء ٩ - ١ - ١٩٧٦)

اعداد

ابوعبدالقادر

هذا الأسلوب الاستف

المصلحة العامة.. فوق

يقضي بالعمل الوجدوي . المبني على المبدأ والثقة . والهدف المشترك .

في ضوء هذه الحقائق . يتضح مدى الضرر والخراب الذي تحدثه نزعات لا تحسن تقدير المسؤولية . وهذا أقل الأوصاف الما وحدة !!

ومن أخطر ما يصيب الأمم . ويتلف جهودها . النزق الشخصي سواء كان ذاتيا . أو غير ذاتي !

نقول هذا بمناسبة البيان الذي أصدرته دائرة الاعلام في رأس الخيمة بشأن تصريحات وتصرفات مهدي التاجر . سفير دولة الامارات في بريطانيا ودول غرب أوروبا .

فقد انتقد - عبر التلفزيون - انشاء مصانع للاسمنت في الامارات الاخرى بعد ان انشأت رأس الخيمة مصنعها .

وانتقد تعدد محطات الاقمار الصناعية في دولة الامارات . وكذلك تعدد المطارات . وحكم على شعب الامارات بعدم الكفاءة وذلك في معرض اجابته على سؤال يقول : لماذا يستأثر مهدي التاجر بمنصب

السفير في بريطانيا ودول غرب أوروبا ؟ ونحن في هذه المحلة نبدي دهشتنا لهذه المحاولات التي لا تعين على تماسك الاتحاد وتراص بنيانه .

فمهدي التاجر يعلم أن اتحاد دولة الامارات في حاجة الى :

● كل فكرة تدعم الوحدة . وتعمق مفهومها .

لا تجد قوما يؤمنون بوحدة هذه الأمة ، وتماسك كيانها يعملون على بث الفرقة فيها . أو فتح الثغرات واحداث الشروخ في بنيانها .

ولا يستطيع احد أن يزعم أن بنيان الأمة اليوم متماسك كما ينبغي . وفي نفس الوقت لا ينبغي لاحد أن يجعل مهمته في الحياة تدمير ما بقي من عوامل التماسك . سواء كانت واقعا قائما أو احتمالات ممكنة التطبيق .

واتحاد الامارات العربية المتحدة . كيان قائم .. من المصلحة أن يدعم . ويعطى محتوى أرقى يزيده تماسكا . ويعلى اهتماماته وأهدافه . وبواعث المحافظة عليه .

لماذا ؟

● لان شعوب هذه المنطقة تنتمي الى الاسلام . وقد جعل هذا الدين الوحدة فريضة بين أتباعه .

ان مبدأ « الأمة الواحدة » لا يسمح بالنظرة الشقاقية ولا بالعمل التمييزي .

● ولان العالم يعيش عصر التكتلات الضخمة . عقائديا وسياسيا واقتصاديا . وفي هذا العصر يصعب على الكيانات الصغيرة الهشة أن تعيش وتزدهر وتنهض .

● ولان الخليج العربي بالذات يتعرض لصراع دولي رهيب ومتعدد الاطراف .

بسبب مخزون النفط فيه . وبسبب موقعه الاستراتيجي . والامن المشترك

أرى لا يخدم اتحاد الإمارات

لنوعات الشخصية .

● وكل كلمة تصلح ذات البين .
● وكل عمل يضع لبنة قوية في أسس اتحاد .
ويعلم أن كل موقف غير متزن . كل ربح غير منضبط يخدم - في الدرجة الأولى - القوى المعادية لوحدة شعوب طقة .
ونعني بالقوى المعادية .. الذين يربحون ليا من الخلاف والشقاق .
والذين التهموا أجزاء من الخليج ربي . وما فتئت أطماعهم ترف حول زاء أخرى .
الرجل يعلم كل ذلك . ومع هذا العلم ق تصريحاته الاستفزازية تلك .
وهذا موقف يضطر الناس الى الارتياح فالاستفزاز يولد - عادة - استفزازات رى مما يتناقض أساسا مع فكرة الاتحاد دعيمة .

● ربط الاتحاد بالعقيدة . حتى يكون له وزنه العميق في مشاعر الناس واهتماماتهم وحماسهم . ويكون له نصيبه من المواقف الجيدة في دفاعهم عنه .
ان « الوحدة » لا بد لها من فكرة ثابتة . والتوحد على أساس الشيوعية أو العلاقات الرأسمالية أو الوطنية المجردة . اتجاه خائب . بالتأكيد .
فالشيوعية مستبعدة بطبيعة الحال . والعلاقات الرأسمالية - تنمية امارة ما مقابل ولائها للاتحاد - موقف هش يدور مع المصالح الذاتية وجودا وعندما .
والاعتماد على الوطنية المجردة . نزعة لا تستطيع تلبية الطموحات الكبيرة . ولا تواكب الارتفاع المستمر في نسب التعليم . ونزوع الناس بالتالي الى فكرة اعلى من الوطنية المجردة .

● اقضاء العناصر الاستفزازية الانشقاقية من مراكز السلطة ومواقع التأثير . حتى لا تتخذ من القنوات الرسمية ادوات للتعبير عن اتجاهاتها الخاصة .

● التنسيق في خطة التنمية بحيث :
١ - ينشغل الجميع بالانجاز . فالسليبات لا تتوالد الا مع الفراغ . ولا تتكاثر الا في اجوائه .
٢ - يتم التكامل بين مواقع التنمية . وتتوزع الامارات - بروح الفريق الواحد - مهام العمل .
والتنافس في هذه الحالة مطلوب . لانه تنافس ودي ومثمر .

فهل هذا هو ما يريده الشعوبيون ؟
ونحن نعلم أن في كل دولة عربية .. طاء . وان في كل امارة من امارات نحاد .. اخطاء .
والفرق بين الاخلاص . والخبث ازاء ه . الاخطاء هو طريقة المعالجة . واسلوب قويم والاصلاح .
والتعلل بالنيات والمقاصد . لا قيمة هنا . فان الحاسبة تنصب على المواقف ملية .
ان الاحساس المتزايد بالخطر المحقق بارنا يحثنا على دعوة المسؤولين في دولة اارات المتحدة الى :

مذكرة

للكاردينال المعوشي

تكشف مؤامرة اليوم

ثم قال :

« وقد تراكبت هذه الاخطار ويا درجة من الحدة أصبح معها العق المتبصرون يجدون لبنان على مفت طرق . فأما ان يبقى ابناءؤه متفان عن مواجهة هذه الاخطار فيكمل ط نحو الانهيار وأما ان يستيقظ الذ بيدهم الحل والربط على واجباتهم فيبادروا متسلحين بوعي الف المخلصة » .

« وفي الواقع ان البطريركية المار لم تكن في حاجة الى مثل هذه الدر لتدرك مدى ما يتعرض له لبنان م اخطار لتبادر الى القيام بواجبها الوطني على كل صعيد ، ويقينها هذا هو واقع فخامتكم بالذات الا هذه الدراسة جاءت في الط

في هذا الصدد وتشرح الوثيقة التي يعود تاريخها بالتحديد الى ٧/٢٦/ ١٩٧١ الى ان املها ينعقد على عهد سليمان فرنجية (لما عهدته فيه من طاعة وانضباط ؟!) وباعتباره ولدا من اولاد البطريركية المخلصين ؟! ونحن هنا لن نعقب على كلام الكاردينال المعوشي تاركين ذلك للقارئ الذي بإمكانه بسهولة الربط بين أحداث اليوم ومذكرات الرهبانيات والرابطة المارونية والكاتب والاحرار وحراس الارزة ؟!

انتج الكاردينال المعوشي وثيقته بما يلي :
البركة الرسولية تشمل ولدنا العزيز فخامة الاستاذ سليمان فرنجية رئيس الجمهورية حفظه الله

نشرت جريدة العمل الكتابية في ١٨ تشرين الثاني وثيقة عزتها الى الكاردينال المعوشي قالت انه رفعها الى سليمان فرنجية بعد توليه الحكم وبعد ان انجزت هيئة الدراسة في البطريركية المارونية مذكرة مسببة عن اوضاع لبنان من وجهة النظر المسيحية . وهذه الوثيقة الخطيرة التي نشرتها الكنائس بمناسبة مجيء كوف دو مورفيل تحمل اكثر من معنى وتكشف ابعادا جديدة في الازمة اللبنانية الراهنة وتؤكد ان البطريركية المارونية منذ زمن تخطط بعمق لاحداث فتنة تجعل لبنان الواحد لبناين وتعلن استعدادها المطلق لتوظيف كافة صداقاتها في العالم من اجل اقتاعه بالخطوة التي سيتخذها الموارنة

الأخرى المرتبطة دينيا بطائفة المؤسسة

المشار إليها .

ثم يعقب على ذلك : (ان هذا هو
جزية يؤديها فريق من اللبنانيين - أي
المسيحيون - لمنفعة فريق آخر - أي
المسلمين -) .

ثم قال مشيرا الى ابعاد المؤامرة
التي أعدتها هيئة الدراسة في
البطريكية :

وإذا كانت هذه البطريكية قد
ناضلت في سبيل المبادئ الاستقلالية
والمحافظة على الدستور والقوانين
ووقفت في مختلف العهود في وجهه
الانحراف والمخرفين فذلك لحرصها
على ان لا تصل الى يوم ترى فيه
لبنان فريسة لمختلف المخططات
والتيارات وتجد نفسها مضطرة الى
استنفاذ ابنائها وصدقاتها كـل
صدقاتها للدفاع عن مستقبله ومصالح
ابنائه وعندما أطل عهدكم وأنتم من
أنتم من ذلك العرين اللبناني النبيع
اتجهت اليكم جميع آمالنا في تجنب
لبنان الاخطار الماثلة في مختلف النواحي
التي عدناها .

ويختم كتابه الى نرجية مشيدا به
وقد وفي ما يسمى بالرئيس نرجية
بعموده فأحال لبنان الى دمار وخراب
كما أراد له موارنة الجبل المرده :

« ان المواقف اللبنانية المشرفة
التي وقفتها في مختلف المناسبات
كونت لكم ذلك الرصيد الكبير منذ ان
اطلقتكم تلك العبارة الماثورة « وطني
دائما على حق » تجعلنا نعلق على
فخامتكم أكبر الآمال كما جعلنا شديدي
الإيمان بأنكم ستحققون الأمانتي التي
وضعها الشعب بشخصكم بما لكم عندنا
وعنده من الرصيد الوطني والخلقي
وفي نطاق هذه الأمانتي والآمال ننظر
تدابيركم العاجلة والفعالة من أجل
انقاذ مقومات هذا الوطن العزيز مما
اصابها من خلل ولكم منا ومن أبنائنا
الاعزاء كل دعم وتأييد » .

فما رأيك أيها القارئ اللبيب !!

الامن واصدار جوازات المرور واخضاع
اللبنانيين قسرا لسلطة هي غير السلطة
الوطنية .

ومع العلم ان المسلمين وحدهم هم
المحرومون في لبنان من الجنسية
اللبنانية كمرب وادي خالد والكراد الا
ان الكردينال - كعادته - يطلب
الحقائق كما يلي :

وتمثل مخطط الانزلاق كذلك في
اباحة الجنسية اللبنانية وتوزيعها
بسفاه على الطالبين بالطرق المشروعة
وغير المشروعة .

وهناك ايضا قضايا انتقال الملكية
العقارية ومحاولات تقويض الثقافة
اللبنانية والحملات المهادفة الى اضعاف
الإيمان بلبنان وعزله عن صداقاته
وروابطه الطبيعية وكلها تدل على
اتساع ذلك المخطط التخريبي وامتداده
الى جميع مقومات الحياة اللبنانية .
يضاف الى ذلك كله اختلال التوازن في
توزيع الاعباء الضريبية .

وبعد ذلك ينتقل الكردينال ليهاجم
المؤسسات الاسلامية كالوقف التي
كانت اصلا قبل الانتداب مؤسسة
تابعة للدولة العثمانية وحافظت على
طابعها العام وفقا للقوانين ويقول :

وخلاصة الموضوع الذي يتضمنه
الملف المرفق ان إحدى المؤسسات
الدينية توصلت الى الحصول على
الاعتراف الرسمي بانها من المؤسسات
العامة وبالتالي على اغنائها من
الضرائب والرسوم ثم امتد الاعتراف
والاعفاء حتى شملا بالتزام الطوائف

يرة التي بلغ فيها القلق على
لبنان ذروته وتمتد قناعة هذه
يركية بضرورة المبادرة الى ايجاد
سريع وفعال ينقذ لبنان من المصير
الذي يتهدده » .

ند جعل من لبنان لبنانيين ومن
فيه حكيم كما نبهت الى خطر
في الانزلاق نحو تبديل الواقع
في تبديلا لا يخدم مصلحة احد .
اللبنانيين الذين ارتضوا لبنان
ضمه الحاضر يعيشون تجربة
وخائبة في وسط تعذر عليهم
عام معه على الرغم من تضحياتهم
ابناؤه الاصليون الامر الذي يدعو
التفكير جديا باعادة النظر بالصيغة
يقوم عليها الكيان اللبناني ويبرر
العالم كل خطوة يتخذها اللبنانيون
في الاتجاه .

بعد ان تهجم على المقاومة
محلية قال :

ند أصبحت معالم هذا المخطط
حة وآثاره باقية في جميع مرافق
ابتداء من سيادة الدولة التي
الاحتلال المسلح الغريب اذ أحل
بأنفسهم محل الدولة في
سمة مظاهر هذه السيادة كحمل
لاح واقامة القواعد العسكرية
سواء المحاكم العرفية وتولي شؤون

عن الزميلة "المجاهد" اللبنانية

- المواجهة بين الاتحاد الاشتراكي وجامعة الخرطوم
- السلطة تفصل وتعتقل مئات الطلاب الاسلاميين
- الاتحاد الاشتراكي يحتل الجامعة ويتدخل في سير الدراسة

والزعم باستكشاف اسلحة وعملا اجنبية في الجامعة . وكان الغرض من ذلك طبعاً اغلاق الجامعة واعادة فتحها تحت اشراف الاتحاد الاشتراكي .

وقد حملت اخبار القطر الشقيق مؤذ ما يفيد بأن السلطة العسكرية الحاكمة قد عينت السيد جعفر محمد علي بخيت الامين المساعد للاتحاد الاشتراكي رئيساً لمجلس الجامعة كما يتم استبدال اعضاء المجلس ومدير الجامعة ونائبه ووكيل الجامعة وجميع العمداء ، كما صدر ١٥ أمر جمهورياً و ٧ أوامر مؤقتة بشأن الجامعة واستبدال قانونها بقانون جديد .

ولم تقف الامور عند هذا الحد ، بل تقدم رئيس مجلس الجامعة الجديد ع فصل ٢٦٠ طالبا من الطلبة القياديين ذو الميول الاسلامية وتم اعتقال رئيس الاند وجميع الرؤساء السابقين وجميع اعضاء اللجنة التنفيذية والمجلس الارباعي في حملة جائرة استهدفت العناصر الاسلامية التي انتخبها الطلاب لقيادة النشطاء الطلابي . .

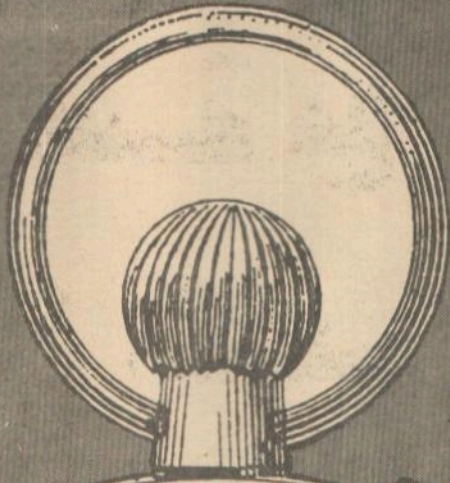
وامتدت هذه الهجمة الى الجامعة العليا الاخرى حيث اعتقل نحو ٥٠ طالبا كذلك تم اعتقال اعضاء اتحادات المدارس الثانوية لانهم استنكروا هذه المجرم واعترضوا على التدخل في الجامعة من جانب الاتحاد الاشتراكي حرصاً على مستقبلهم العملي وتضامناً مع اخوانهم المعتقلين .

هذا وقد عمت التظاهرات انحاء القوم واضربت المدارس في مدن عطبرة ومدن العاصمة المثثة ويتوقع أن تحدث سلسلة من المواجهات بين السلطة العسكرية والجامعة خلال الايام القادمة حينما تبدأ الدراسة الجامعية .

المعروف ان جامعة الخرطوم تعتبر احدى القلاع الوطنية التي لعبت دوراً هاماً في التاريخ السوداني الحديث ففي عهد الاستعمار كانت الجامعة - كلية غردون التذكارية تمثل المركز القيادي المتقدم في مواجهة الاستعمار . وقد حقق خريجوها مؤتمر الخريجين العام - حطم الاستقلال وقام على اكتافهم السودان الحديث بكل مؤسساته واداراته وظلت في طليعة العمل الوطني حتى جاء انقلاب الفريق ابراهيم عبود الذي اطاح بالنظام الدستوري - فاضطلع طلابها واساتذتها بمهمة المعارضة الى ان فجروا الثورة الشعبية في اكتوبر ١٩٦٤ واستقطوا النظام العسكري . . ولما تعرضت الاوضاع الدستورية لهجمة العسكر مرة اخرى على يد الانقلابيين الجدد في مايو ١٩٦٩ كانت الجامعة ولا تزال هي رأس الرمح في المعارضة الشعبية المناهية بالحريكات الدستورية . . والمثل السياسية المستمدة من روح الدين الحنيف ومعتقدات الامة السودانية وقد تعرض اساتذتها وطلابها لكل صنوف الضغط القهري المعتاد من الانظمة اليسارية البوليسية وقاوموا بايمان وثبات تدخل الاتحاد الاشتراكي - ومن قبل الحزب الشيوعي - والمخابرات . . في الجامعة وسير الدراسة والنشاط الطلابي وقدموا الكثير من التضحيات من تسريح ومحاكمات عسكرية واعتقال . كما دخلوا في معارك فاصلة مع السلطة العسكرية في الاعوام ٦٩ و ٧١ و ٧٣ و ٧٤ و ١٩٧٥ .

وكان اخر ما لجأت اليه السلطة هو تليفق تهمة تدبير الانقلاب الفاشل في سبتمبر الماضي ولصقتها باتحاد الطلاب





KAC
الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار:
إنها حقيقة



الدقة في المواعيد شعارنا الذي أصبح
الخدمات القوية التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يشعرون بها حق قدرها.
فمع إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
أن نقص الناس في المطارات
إعداد قفلاً منبسط الساعين
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.

- | | |
|----------|----------|
| البحرين | البحرين |
| عمان | عمان |
| قطر | قطر |
| الكويت | الكويت |
| السعودية | السعودية |
| البحرين | البحرين |
| عمان | عمان |
| قطر | قطر |
| الكويت | الكويت |
| السعودية | السعودية |
| البحرين | البحرين |
| عمان | عمان |
| قطر | قطر |
| الكويت | الكويت |
| السعودية | السعودية |



جلسة مع

ابن القيم الجوزية

اعداد: أبي عبد الله

فيلزم عبية العبودية .. وقال بعض العارفين : لا طريق اقرب الى الله من العبودية . ولا حجاب اغلظ من الدعوى . ولا ينفع مع الاعجاب والكبر عمل واجتهاد . والقصد - أخي الحبيب - ان هذه الذلة والكسرة الخاصة تدخلة على الله ، وترميه على طريق المحبة . فيفتح له منها باب لا يفتح له من غير هذه الطريق . وان كانت طرق سائر الاعمال والطاعات تفتح للعبد ابوابا من المحبة . لكن الذي يفتح منها من طريق الذل والانكسار والافتقار وازدراء النفس ، ورؤيتها بعين الضعف والعجز . والعب والنقص والدم ، بحيث يشاهدها ضيعة وعجزا وتفريطا وذنبا وخطيئة نوع آخر وفتح آخر ، والسالك بهذه الطريق غريب في الناس ، وهم في واد وهو في واد ، وهي تسمى طريق الطير ، يسبق النائم فيها على فراشه السعاة فيصبح وقد قطع الطريق وسبق الركب وهذا الذي حصل له من آثار محبة الله له ، وفرحه بتوبة عبده فانه سبحانه يحب التوابين ويفرح بثوبتهم اعظم فرح واكمله .

فكلما طالع العبد متن ربه سبحانه عليه قبل الذنب ، وفي حالة مواقفته وبعده ، وبره به وحلمه عنه واحسانه اليه : هاجت من قلبه لواضع محبته والشوق الى لقائه فان القلوب مجبولة على حب من احسن اليها . وأي احسان اعظم من احسان

أخي المجاهد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
العبودية هي الغاية التي شمر اليها السالكون وامها القاصدون ولحظ اليها العاملون وهي مشهد عظيم للداعين المجاهدين ، هي الشوق الى لقاء رب العزة والابتهاج به والفرح والسرور به . فتقر به عينه ويسكن اليه قلبه وتطمئن اليه جوارحه ويستولي ذكره على لسان محبه وقلبه . فتصير خطرات المحبة مكان خطرات المعصية وارادات التقرب اليه ومرضاته مكان ارادة معاصيه ومساخطه ، وحركات اللسان والجوارح بالطاعات مكان حركاتها بالمعاصي . قد امتلا قلبه من محبته ولهج لسانه بذكره وانقادت الجوارح لطاعته ، فان هذه الكسرة الخاصة لها تأثير عجيب في المحبة لا يعبر عنها .
أخي الطيب الذكر :

يحكى عن بعض العارفين انه قال : دخلت على الله من ابواب الطاعات كلها فما دخلت من باب الا رايت عليه الزحام . فلم اتمكن من الدخول ، حتى جئت باب الذل والافتقار . فاذا هو اقرب باب اليه واوسع . ولا مزاحم فيه ولا معوق . فما هو الا ان وضعت قدمي في عتبته . فاذا هو - سبحانه - قد اخذ بيدي وادخلني عليه . وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رضي الله عنه يقول : من اراد السعادة الابدية

الجواد الكريم ؟ عبدي بيتون يبارزوني
بالعظائم وأنا أكلؤهم في مضاجعهم وأحرسهم
على فرشهم من اقبل الي تلقيته من بعيد
ومن ترك لاجلي اعطيته فوق المزيد ومن
تصرف بحولي وقوتي انت له الحديد .
ومن اراد مرادي اردت ما يريد اهل ذكري
اهل مجالستي واهل شكري اهل زيادتي
واهل طاعتي اهل كرامتي واهل معصيتي
لا افنظهم من رحمتي . ان تابوا الي فانا
حبيهم وان لم يتوبوا فانا طيبهم ابتليهم
بالمصائب لاطهرهم من المعايب » .

أخي العزيز

وختاما أتضرع الي المولى عز وجل ان
يتغمدا برحمته الواسعة التي وسعت كل
شيء وان يغفر لنا زلاتنا وأخطاءنا وان
يسبغ علينا نعمة العبودية والمحبة انه على
كل شيء قدير .

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله

ابن قيم الجوزيه

مدارج السالكين - ١ ص ٤٣٠ - ٤٣٣

من يبارز الصبر بالمعاصي ، وهو يمدده
بنعمه ، ويعامله بالطفاه ، ويسبل عليه
ستره . ويحفظه من خطفات أعدائه
المتربحين له ادنى عثرة ينالون منه بها
بفيتهم ويردهم عنه . ويحول بينهم وبينه؟
وهو في ذلك كله بعينه ، يراه ويطلع عليه .
فالسماء تستاذن ربها ان تحصبه والارض
تستاذنه ان تخسف به والبحر يستاذنه
ان يفرقه كما في مسند الامام احمد عن
النبي صلى الله عليه وسلم « ما من يوم
الا والبحر يستاذن ربه : ان يفرق ابن
آدم والملائكة تستاذنه : ان تعاجله وتهلكه
والرب تعالى يقول : دعوا عبدي . فانا
اعلم به ، اذ انشأته من الارض . ان كان
عبدكم فشانكم به وان كان عبدي فمني
والي . عبدي وعزتي وجلالي ان اتاني
ليلا قبلته وان اتاني نهارا قبلته وان تقرب
مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني
ذراعا تقربت منه باعا وان مشى الي
هرولت اليه ، وان استغفرني غفرت له .
وان استقالني اقلته وان تاب الي تبت
عليه . من اعظم مني جودا وكرما وانا

إعلان

ليؤمكثبة المنار الإسلامية

ان تعلن لروادها الكرام عن انقالها الى :-

مكانها الجديد

عمارة ناصر عبد الوهاب القطامي

شارع المثني - حولة

شارع بيروت

جميع
الاحاديث

لا
تفوت

الكتاب

مكتبة المنار الإسلامية



مدونات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

- نماذج ساقطة من الافتراء على عبد الحميد
- عبد الحميد مد منجزاته التربوية المهمة
- عبد الحميد يربط اجزاء الدولة بثلاثين الف كيلومتر من خطوط التلفراف

الحلقة
١٢

٢٢ مارس ١٣٣٣ (١٩١٧)

بيلر بي

حسب العرف العثماني ، يتعريف السلطان على تفكير الرعية وشكاواها عن طريق جهاز الحكم ، ومن ولاته وقضاته من جانب ، وعن طريق التكايا المنتشرة في ربوع البلاد ، بمشايعها ودرأويشها من جانب آخر ، فيجمع كل هذه الاخبار ويدير بناء البلاد عليها .

جدي السلطان محمود (السلطان محمود الثاني) وسع دائرة مخابراته باضافة الدراويش الرحل اليها . كان هذا الموقف عندما ارتقيت العرش ، وهكذا كان يستمر .

علمت ذات يوم من موسوروسي باشا ، سفيرنا في لندن ، ان الصدر الاعظم السابق ، السر عسكر حسين عوني باشا ، تسلم نقودا من الانجليز . اذا كان الصدر الاعظم وهو يحكم البلاد باسم السلطان يخون دولته ، فان مخابراته لا بد ان تبلغ القصر على انه يؤدي عمله على الوجه الاكمل لذلك تكدرت وتأثرت .

في اثناء تلك الايام قابلني محمود باشا وادلى الي بعض المعلومات عن بعض اعضاء تركيا الفتاة ، وكانت الاخبار التي قدمها لي هامة . سألته عن طريق حصوله عليها ، فعرفت انه انشا مخابرات خاصة ، واحتوى بالنقود اقارب لبعض الاشخاص ، وهؤلاء كانوا يقابلون اقاربهم ويسمعون منهم ثم يخبرونه ، فيدفع لهم . صحيح انه زوج اختي ، الا انه لا يصح ان يقيم احد باشوات الدولة مخابرات سرية مستقلة عن الدولة . قلت له ان يحيل جهازه هذا الي فورا ، والا يعاود العمل بمثل هذا الامر مرة اخرى . أحال الي جهازه هذا ، وهو متضايق كثيرا . لا يمكن للدولة ان تكون آمنة ، اذا تمكنت الدول الكبرى ان تجند لخدمة اهدافها اشخاصا في درجة وزير اعظم . بناء على هذا قررت انشاء جهاز مخابرات يرتبط بشخصي مباشرة ، وهذا هو الجهاز الذي يسميه اعدائي (جونا لجية) (الشرطة السرية) . وكان ضروريا ان اعرف ان بجوار هؤلاء

(الجونالجية) الحقيقيين لا بد أن يوجد
اشخاص مفترون ، لكنني لم أصدق ولم
أخذ أي شيء يأتي من هذا الجهاز اطلاقا
دون تحقيق دقيق .

كان جدي السلطان سليم خان يصيح
قائلا : (ان أيدي الاجانب تسير متنزهة
فوق كبدي ، وعلينا أن نرسل السفراء
الى الدول الاجنبية ، وعلينا ارسال
الرسل الى الخارج ، ولنعمل سريعا على
تعلم ما وصلوا اليه .)

كنت أحس أنا أيضا بأيدي هؤلاء
الاجانب ، ليست فوق كبدي ، وانما في
داخله . انهم يشتررون صدوري العظام
ووزرائي ويستخدمونهم ضد بلادي .
كيف يحدث هذا وهم الذين انفتحت عليهم
من خزانات الدولة ولا يستطيع معرفة
ما يعملون وما يدبرون ويعدون ؟
نعم ، أنا اسست جهاز الجونالجية ،
وانا ادرته .

متى حدث هذا ؟

بعد أن رأيت صدوري العظام يأخذون
الاموال من الدول الاجنبية مقابل هدم
دولتهم والتأمر على سلطانهم . اسست
هذا الجهاز لا ليكون أداة ضد المواطن ،
ولكن لكي يعرف ويتعقب هؤلاء الذين خانوا
دولتي في الوقت الذي كانوا يتسلمون
رواتبهم من خزانتها ، وفي الوقت الذي
كانت النعمة العثمانية تملؤهم حتى
حلو قههم !!

٢٣ مارت ١٣٣٣

بيلربي

منذ ابعادي عن العرش حتى الآن كتبوا
ضدي مجموعة من المقالات وعديدا من
الكتب يقطر الدم من قلم اعدائي ، فما
اكثر ما لم اعمله ، وما اكثر ما لم انفذه
لمثقينا .

كان هؤلاء يكتبون ايضا ، ويسخرون
اثناء عهدي ، ولكن ما كانوا ينشرونه اما انه
كان يطبع في اوربا ، او ينشر في مصر ، اما
الآن شارع الباب العالي يمتلئ به .

يقولون في الامثال : (لا صديق لمن وقع)
وانا شخصا لا انتظر الصداقة من احد ،
كما اني لا استطيع بشكل ما ان افهم هذا
العداء الجزافي .

فلنقل انهم كانوا يخشونني اثناء سلطنتي ،
وكانوا يكتبون ضدي . حسنا ، والآن ،
ما الداعي لخوفهم مني ويشغلون اقلامهم
هكذا بلا انقطاع ؟ ها انذا منزو بعيدا .
وها انذا في حالي ، ولا اتعامل مع احد ،
فماذا يريدون ؟ هل يا ترى تعاني طبيعتهم

الجاحدة من عذاب الضمير نظرا لما اسديت
اليهم من معروف ؟
كنت عدوا للعقلاء !

هكذا يكتبون دون ادنى خجل .

اذا كان العقلاء الذين يقصدونهم مثلهم ،
فاني لم اعط لهذا العقل ادنى اعتبار في أي
يوم من ايام حياتي . واذا كان قصدهم
العقلاء الحقيقيون ، فليقدموا نموذجاً على
ذلك . لو استطاعوا ان يقدموا دليلاً
واحداً على هذا ، فاني اقبل بكل
ما يقولون ، لاني ابحت طول حياتي عن
الانسان العاقل ، ويا اسفا ، لم أستطع
ان اجده ، ولذلك استخدمت احيانا
امثال هؤلاء انكاتب

او كنت عدوا للعقل والعلم فهل كنت
افتح الجامعة؟ وهل كنت انشيء المدارس
التي تعد للدولة الانسان المثقف مثل
(ملكية شاهانة) ؟ لو كنت هكذا عدوا
للعقل والعلم فهل كنت لانشيء لفتياتنا
المواتي لا يختلطن بالرجال دار المعلمات ؟
ان كنت عدوا للعقل والعلم حقيقة افكنت
اجعل من (غلطة سراي سلطانيس) في
مستوى الجامعات الاوربية ، وافرض على
اطلاب فيها دروس الحقوق ؟

عندما امرت بتدريس الفلسفة في
(ملكية شاهانة) تمرد الطلاب جميعهم
وقالوا : يريدون ان يجعلونا كقارا . ولكنني
كنت اعرف ان الكفر ليس في العلم ولكنه
في الجهل ، وتمسكت بتدريس الفلسفة ،
ودرسوها مع تعديل في الاسم . غيرنا
الاسم الى (الحكمة) ، كما امرت بتدريس
هذه الدروس في الجامعة باسم (الفيزيكا) .
لم تقتصر جهودي في اعداد اشخاص
متعلمين بفتح المدارس فقط ، وانما
شجيت هؤلاء الذين يعدون انفسهم
بانفسهم . ساندت وايدت ماديا ومعنويا
كلا من جودت باشا ، واحمد مدحت
افندي . حتى مراد افندي الذي يعتبر
نفسه هورخا عظيما ، والكثير غيرهم ، كما
ضمنت لهم حصولهم على الكتب .

اما كيف حميت الادباء الآخرين ورعيتهم
فقد تحدثت عن هذا من قبل .

دار الشفقة اسست قبلي ، لكنها كانت
متوقفة تقريبا . اسست هذه المدرسة
ارعاية يتامى دولتي ، اما وضعها الفعلي
اليوم فقد حدث بجهدتي . لكن كم هو
غريب ان هؤلاء الذين يحملون لي هذا
العداء ، وقد درسوا كلهم تقريبا في المدارس
التي افتتحها انا ، لا يخجلون بكل اسف
ان يطلقوا علي لقب (عدو العقل والعلم) .

تعمير ارضه يفتقر منصفه للابقاع بالباشوات لمؤيدس للتحول للارفة

مذكرات

السلطان

عبد الحميد

لم أخش مطلقا في يوم من الايام من رجل متعلم ، انما اتجنب هؤلاء الحمقى الذين يعتبرون انفسهم علماء بعد قراءتهم بعض الكتب . وهذه الفئة من الوالهين بالغرب ، الذين تفتنهم معامل الامم الاوربية وازياؤها ، لا تلقى مني ادنى عناية .

لست نادما على هذا ، ولكن هل يمكن ان يتون عدوا للعلم والعقل سلطان بذل كل ما في وسعه قرابة الثلاثين عاما لكي يرى في كل قرية مسجدا وبجانب المسجد مدرسة ؟

لينظروا الى الكتب التي طبعت في عهدي ويقارنوها بما بعد ذلك ، وكم في اوربا من اديب وفيلسوف وعالم كبير طبعت احسن اعمالهم في عهدي وراجت بيضا وقراءة .

ما اردت ان اتوقاه ليس علم اوربا ، ولكن الجهل به .

كما اني ارسلت البعثات الى اوربا للدراسة . صحيح انه ظهر بينهم ثلاثة او خمسة من الفاسدين ، لكن اكثرهم يؤدي خدمات خيرة للدولة ، وانا افخر بهم .

قد يكون الناس ايام سلطنتي لم يتمكنوا من الثروة كثيرا ، لكنهم درسوا وتعلموا اكثر ، وانتج عهدي علماء . وكل انسان اظهر من المعرفة بقدر البندقة وجد مني اهتماما بقدر الجوزة . وكيف لا اشجعهم وتل المصائب التي نزلت ببلادي كانت من جراء جهلنا بما حدث في انعام ؟

بمجرد ارتقائي العرش ادخلت التلغراف في كل ارجاء الدولة ، وتان في ذلك الوقت لم يدخل حتى بعض الدول الاوربية . وباشراي المباشر والمستمر اقيم خط تلغرافي بلغ ٣٠٠٠٠٠ ثلاثين الف كيلو متر ، امتد حتى القرى .

وقامت تجارب الفواصة في استانبول من مالي الخاص ، وفي تلك الايام لم تكن حتى انجلترا تملك سفينة تسير تحت البحر ، وان كانوا قد تروا هذا العمل بهدي فلا بد وانهم ان يسجنوا هذا الذنب علي .

لا ، وانزلر واؤكد بقلب حزين ، انني لم اتن عدوا لاي شيء جيد وجميل ومفيد على الاطلاق ، وليس من عدو لهذا الا هم .

٢٤ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)

قصر ياربي

سألني مرافقي : لماذا اظهر نفسي في هذه المذكرات وكاني ادافع عن نفسي ؟ قال لي : وهل يشك احد في ان الطريق



● الشاعر المحدث توفيق فكرت ، مادح الارمني الذي حاول اغتيال عبد الحميد .

الوحيد الضروري للمحافظة على كيان الدولة قد اتبع في عهد سلطنتكم ؟

قلت له : اكتب اذن ، ساجيب على هذا : لن اتردد في حضرة الله وحضرة التاريخ ، لقد عملت ما عملت لكي احافظ على البلاد وعلى رفاهية الاهالي . لقد نحتت الاحاسيس جانبا ، وكنت اذرايت في انسان ما وعيا ، ولو قليلا ، بقدر (الدودة النارية) كنت اعامله معاملة النجم دون ان انظر الى ما هيته ونواياه ، وكنت اعلي من شأنه واصفح عن اخطائه واتسامح تجاه انانيته . حتى الافراد الذين خانوا بلادهم لم اعاقبهم بنفسي ، كنت احاكمهم بعدل واخفف حكم القضاء عليهم . صفحت عن بعضهم وانا اقول : (ليس من عبد من عباد الله بلا اخطاء) ، ولو ان كل شخص لا يعرف هذا لا بد ان الله والتاريخ يعرفان . ليس لدي ادنى قلق بالنسبة لهذه النقطة .

لكني ارى اليوم الكارثة التي حاقت بالبلاد . جيشنا يتراجع منهزما نحو العاصمة . تفقد كل الامبراطورية بشكل لا نستطيع استردادها مرة اخرى ، ولهذه الهزيمة مسبوها ، من خونة ومدنبيين واذناب . انهم يدنونني لينفذوا انفسهم من عدالة التاريخ وعداء الامة . يقولون : (هذا الحريق اشعله عبد الحميد) . اني اكتب لابناء الامة الذين يخلجون بمرارة فقدان دولة عظيمة . اكتبه لكي يتبصروا بكل شيء ، وقيموا كل شيء جيدا . ليعرفوا من يدنون ، ولكي لا يتحيروا فيمن - يجب الامساك بتلابيبه ، لكي

يستطيعوا التفكير على اتم وجه دونما انتظار حتى لحكم التاريخ .

مرة اخرى : لا بد ان يدركوا ماذا يجب عليهم عمله . نقولها عندما نرى المثقفين الذين يعتبرون ان الوطنية هي التصفيق لمخرب ارمني يعتدي بقنبلة على سلطانه وخليفته العثماني . ليس هناك ارمني شريف بعدم حياؤه للدرجة التي يطلق فيها لقب (الصياد الجيد) على شخص من بني جنسه يحمل في يده قنبلة وتأمّر بها على ساطانه (١) .

بمطروني وبابل من المفتريات . حتى سعيد باشا (٢) يغمس قلمه بحبر ضميره الاسود ، ولا يتردد في تسويد صورتي . لا بد اذن ان اكتب الحقيقة ، فانا لادين احدا ولا اذافع عن نفسي ، وانما اوضح الحقيقة فقط ، لكي يفهم الناس ويعلموا كل الامور .

من السهل القول بان عبد الحميد كان يلقى بالشبان في البحر ويفرقهم . ليس الانسان بطائر لا يظهر صاحبه ، فكم كتبوا كثيرا من بعدي ، فهل باستطاعتهم تقديم اي دليل على اني القيت بشاب واحد في البحر ؟

لكنهم لا يتوقفون عن الكلام . ابناء البلاد ابنائي ، وهم دائما انسان عيني . فالكثير والكثير منهم عفوت عنه ، واغضت عيني عن كثير من عيوبهم ، وصفححت عن ذنوبهم ، وانا اعلم بها . فكيف يمكن ان القى بهم في البحر ؟

ليس عمل هذا جريمة فقط ، وانما التفكير فيه ايضا كذلك . انني انظر فيما حدث من بعدي ، وافهم وانا جد متأثر بان الذين يقتلون هذا الكلام هم من نفس الطينة التي تستطيع فعل هذا . اي انهم يظنون انني غادر مثلما هم غادرون .

تذكرت الان شيئا . كان ذلك ايام الحرب الروسية ، وكان سليمان باشا (٣) يعمل وقتها قائدا عاما لجيشنا في الطونة والبلقان . تلقيت منه ذات يوم برقية قال فيها انه قبض على بعض قادة الجيش من رتبة (الباشا) مثله ، وارسلهم تحسب الحراسة الى استانبول بحجة انهم خونة ، وادان بعضهم بافساد مؤونة الجيش ، وبعضهم بتغيير الاوامر الصادرة اليه حسبما يعرفون ، وغير ذلك من الاتهامات . وعندما وصل الباشوات الى استانبول توليت شخصا الاشراف على التحقيق ، ورأيت انهم ينتقدون سليمان باشا بسبب تدخله في خلق السلطان عبدالعزيز خان .

وبكل ما استطاع سليمان باشا من قوة قبض عليهم وادانهم وارسلهم تحت الحراسة الى استانبول لاعدامهم رميا بالرصاص . وادان تقرير راسم باشا - الذي كلفته باجراء التحقيق - سليمان باشا ، وذكر التقرير ايضا صراحة ان ليس على هؤلاء الباشوات اي شائبة . حدث هذا اثناء الحرب .

لم اتفوه بأي كلمة ، ولم اوجه لسليمان باشا ايضا اي كلمة ، وبعد التحقيق مع هؤلاء الباشوات طببت خواطرهم ، واسندت اليهم اعمالا اخرى . ثم ارسل سليمان باشا برقية الى الصدر الاعظم ادهم باشا يساله فيها قائلا : ماذا حدث ؟ هل وقعت العقوبة على الباشوات ؟

ان جنديا شريفا ارتقى في مناصب الدولة الى رتبة الباشا لا يصح ابدا ان يقبض عليه وتقيده بهذه الشكل مهما كان ذنبه طالما انه لم يخن بلده ولم يتعاون مع العدو او يحرض الجيش على الفرار ، لا سيما وان هؤلاء انتقدوك وبحق في عمل اقرفته في حينه . ولكن اذا استطاع احد ان يفدر بسلطان دولته ، فهل يمكن ان يكون صاحب شفقة ازاء زملائه ؟ يقولون ان سليمان باشا جندي جيد ! ولا اريد ان اناقش كيف يكون كبير القادة في الجيش جنديا جيدا وهو قد هزم واتى بالعدو الى ابواب استانبول ، ولكني اعرف انه رجل حقود لا يعرف العفو عن خطأ قط . ولا اعتقد ان هؤلاء الذين لا يحملون في روحهم الرحمة والشفقة يمكن ان ينونوا جيدين .

ما كتبته اتعني ، واكثر من هذا : ان روحي قد اصابها الضيق اليوم ، وسأغاود الكتابة غدا ان شاء الله في مسألة سليمان باشا .

(١) المقصود هنا هو الشاعر التركي توفيق فكرت ، وكان معاديا للسلطان عبد الحميد . وهو شاعر مجدد في الادب التركي ومتأثرا في ادبه بالتيارات الاوربية ، وقد وجد في بدء حياته الشعرية العطف والتشجيع من السلطان عبد الحميد ، ولكنه اظهر الالحاد والعداء للإسلام ، ثم تراجع عن موقفه تجاه عبد الحميد بعد ان عزل وحاققت بالدولة الهزائم المستمرة . محمد حرب .

(٢) سعيد باشا (١٨٢٨ - ١٩١٦) اديب وصحفي تولى الصدارة العظمى عدة مرات ، وعرف بالخبرة في الادارة .

(٣) هو المشير سليمان حسني باشا ، وفي الحلقات الاولى تفاصيل كثيرة عنه .

فضيلة الشيخ

عبد العزيز بن باز

- في موضوعين مهمين -

دور السينما فساد

التمسك بالاسلام سبب الن

١ - تأييد وشكر

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه ، أما بعد :

فقد اطلمت على ما كتبه اخونا العلامة الشيخ احمد محمد جمال في مقالاته الاسبوعية المنشورة في صحيفة المدينة الصادرة بتاريخ ١١ - ١١ - ١٣٩٥ هـ و ١١/١٨ / و ١١/٢٥ / ٩٥ هـ المتضمنة استنكار ما اقترحه بعض الكتاب من ايجاد دور سينمائية في البلاد تحت المراقبة ، وما وقع من بعض الشركات وغيرها من توظيف النساء في المجالات الرجالية من سكرتيرات وغيرهن والاعلان في بعض الصحف لطلب ذلك . واني لاشكر لآخينا العلامة احمد محمد جمال هذه الغيرة الاسلامية والحرص على سلامة هذه البلاد مما يشينها ويفسد مجتمعها ويعرضها لما اصاب غيرها من التحلل والفساد وانحراف الاخلاق واختلال الامن وظهور الرذيلة واختفاء الفضيلة ، فجزاه الله خيرا وضاعف ثوابه ، واني اؤيده كل التأييد فيما دعا اليه من سد الدوايع المفضية الى الفساد والقضاء على جميع وسائل الشر في مهدها حماية لديننا وصونا لمجتمعنا وتنفيذا لاحكام شرعنا الذي جاء بتحصيل المصالح وتكميلها ودرء المفاسد وتقليلها ودعا الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وبالغ في التحذير من سفاسف الاخلاق وسوء الاعمال ، وان هذه البلاد كما قال اخونا الاستاذ احمد هي قبلة المسلمين واستاذهم وقودتهم ، فيجب على حكامها وجميع المسؤولين فيها ان

يتكاتفوا على جميع ما يصونها ويصون مجتمعاتها من عوامل الفساد واسباب الانحطاط ، وان يشجعوا فيها الفضيلة ويقضوا على اسباب الرذيلة وأن يحافظوا على جميع احكام الله في كل الشئون وأن يمنعوا توظيف المرأة في غير محيطها النسوي وان يدعوا مجتمعات الرجال للرجال وان يمنعوا منعاً باتاً كل ما يفضي الى الاختلاط بين الجنسين في التعليم والعمل وغيرها ، ولا فرق في هذا كله بين المرأة السعودية وغيرها وحسبنا في هذا الباب قوله عز وجل « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » الآية وقوله سبحانه « واذا سالتموهن متاعا فاساواهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن » الآية وقوله تعالى « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين » الآية ، وقوله عز وجل « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يفضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدن زينتهن الا ليعولتهن او آبائهن او ابناء بعولتهن او ابنائهن او بني اخواتهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمنهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضرين بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون » ففي هذه الآيات الكريمات وما جاء في معناها الامر

فلا تجلبوه إلى قبلة المسلمين

صر في الدنيا والنجاة في الآخرة

.. ويتضح أيضا ان الواجب على المسؤولين منع توظيف النساء في غير محيطهن سواء كن سعوديات أو غيرهن وفي ذوي الكفاية من الرجال ما يعني عن توظيف النساء في ميادين الرجال وليس هناك ما يدعو الى توظيفهن في ميدان أعمال الرجال الا التآسي بمن نهينا عن التآسي بهم من أعداء الله عز وجل أو قصد افساد هذا المجتمع الذي يجب ان يحافظ عليه وأن يحمى ممن اسباب الفساد ويجب على حملة الاقلام من ذوي الفيرة الاسلامية وعلى اعيان الشعب ان يتكاتفوا مع الحكومة والمسؤولين في كل ما يحمي بلادهم ومجتمعهم من وسائل الشر والفساد لقبول الله عز وجل « وأعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وقوله سبحانه « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وانقوا الله ان الله شديد العقاب » وقوله عز وجل « والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » والله المسئول ان يوفق حكومتنا وسائر المسؤولين فيها لكل ما فيه رضاه وصلاح عباده وأن يصلح احوال المسلمين جميعا وأن يمنحهم الفقه في دينه وأن يوفق علماءهم وكتابهم للتمسك بدينه والفيرة له والحفاظ عليه والدعوة اليه على بصيرة ، وأن يعيد الجميع من مضلات الفتن ونزغات الشيطان انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

بالحجاب وفض النظر واخفاء الزينة سدا لباب الفتنة وتحذيرا مما لا تحمد عقباه ، فكيف يمكن تنفيذ هذه الاوامر مع وجود المرأة بين الرجال في المكاتب والمعارض وميادين الاعمال وحسنا أيضا في هذا المعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح « ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء » وقوله صلى الله عليه وسلم أيضا في الحديث الصحيح « ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء » فكيف تتقي هذه الفتنة مع توظيف النساء في ميدان الرجال ، ويكفينا عظة وعبرة ما وقع في غيرنا من الفساد الكبير والشر العظيم بسبب السماح بعمل الفتيات في ميدان الرجال . (والسعيد من وعظ بغيره) والعاقل الحكيم هو الذي ينظر في العواقب ويحسم وسائل الفساد ويسد الذرايع المفضية اليه ، ومما ذكرناه من الادلة يتضح لذوي البصائر ورواد الفضيلة والفيورين على الاسلام ان الواجب على حكام هذه البلاد والمسؤولين فيها وفقهم الله جميعا أن يمنعوا منعاً باتاً فتح دور السينما مطلقاً لما يترتب على السماح بذلك من الفساد العظيم والعواقب الوخيمة ، والرقابة في مثل هذه الامور لا يحصل بها المقصود ومعلوم ان الوقاية مقدمة على العلاج وأن الراجح سد الذرايع وحسم مواد الفساد وفي واقع غيرنا عبرة لنا كما سلف ، كما يجب تطهير الاذاعة والتلفاز من جميع ما يخالف الشرع المطهر ويفضي الى فساد الاخلاق والاسر

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على
من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه .
أما بعد : فإن الله سبحانه وتعالى انما
خلق الخلق ليعبد وحده لا شريك له ،
وانزل كتبه وارسل رسله للامر بذلك
والدعوة اليه كما قال سبحانه « وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون » وقال سبحانه
« يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون » وقال عز
وجل « كتاب احكمت آياته ثم فصلت من
لدى حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله اني
لكم منه نذير وبشير » وقال تعالى « ولقد
بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت » الآية ، وقال سبحانه
« وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي
اليه انه لا اله الا انا فاعبدون » فهذه الآيات
وامثالها كلها تدل على ان الله عز وجل انما
خلق الثقيلين ليعبد وحده لا شريك له وان
ذلك هو الحكمة في خلقهما ، كما تدل على
انه عز وجل انما انزل الكتب وارسل
الرسول لهذه الحكمة نفسها ، والعبادة هي
الخضوع له والتذلل لعظمته بفعل ما امر
به وترك ما نهى عنه وعن ايمان به سبحانه
وايمان برسله واطلاص له في العمل
وتصديق بكل ما اخبر به ورسوله محمد
صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو اصل
الدين واساس الملة وهو معنى لا اله الا
الله ، فان معناها لا معبود حق الا الله ،
فجميع العبادات من دعاء وخوف ورجاء
وصلاة وصوم وذبح ونذر وغير ذلك
يجب ان يكون لله وحده ، وان لا يصرف
من ذلك شيء لسواه للآيات السابقة ،
لقوله عز وجل « وما امرنا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين » الآية ، وقوله
عز وجل « وان المساجد لله فلا تدعو مع
الله احدا » وقوله سبحانه « ذلكم الله
ربكم له الملك والذين تدعون من دونه
ما يملكون من قطمير ، ان تدعوهم
لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا
لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا
ينسئكم مثل خير » وقال تعالى « ومن
أضل ممن يدعوا من دون الله من
لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن
دعائهم غافلون ، واذا حشر الناس كانوا
لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين » وقال
عز وجل « ومن يدع مع الله الها آخر
لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه

لا يفلح الكافرون » فابان سبحانه في هذه
الآيات انه المالك لكل شيء وان العبادة
حقه سبحانه ، وان جميع المعبودين من
دونه من انبياء واولياء واصنام واشجار
واحجار وغيرهم لا يملكون شيئا ولا
يسمعون دعاء من دعاهم ، ولو سمعوا
دعاه لم يستجيبوا له ، واخبر ان ذلك
شرك به عز وجل ، ونفى الفلاح عن اهله،
كما اخبر سبحانه انه لا اضل ممن دعا
غيره ، وان ذلك المدعو من دون الله
لا يستجيب لداعيه الى يوم القيامة ،
وانه غافل عن دعائه اياه، وانه يوم القيامة
ينكر عبادته اياه ، ويتبرا منها ، وعبادته
عليها ، فكفى بهذا تنفيرا من الشرك
وتحذيرا منه ، وبيانا لخسران اهله
وسوء عاقبتهم . وترشد الآيات كلها الى
ان عبادة ما سواه باطلة ، وان العبادة
بحق لله وحده ، ويؤيد ذلك صريحا
قوله عز وجل « ذلك بان الله هو الحق
وان ما يدعون من دونه هو الباطل » الآية
من سورة الحج . وذكر سبحانه في
مواضع اخرى من كتابه ان من الحكمة
في خلق الخليقة ان يعرف سبحانه بعلمه
الشامل وقدرته الكاملة ، وانه عز
وجل سيجزي عباده في الآخرة بأعمالهم
كما قال عز وجل « الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر
بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما » وقال
تعالى « أم حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ،
وخلق الله السموات والارض بالحق
ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم
لا يظلمون » فالواجب على كل ذي لب ان
ينظر فيما خلق له ، وان يحاسب نفسه
ويجاهدها لله حتى يؤدي حقه وحق
عباده ، وحتى يحذر ما نهاه الله عنه ليفوز
بالسعادة والعاقبة الحميدة في الدنيا
والآخرة ، وهذا العلم هو انفع العلوم
وأهمها وأفضلها وأعظمها ، لانه اساس
العلة وزبدة ما جاءت به الرسل عليهم
الصلاة والسلام ، وخلاصة دعوتهم ، ولا
يتم ذلك ولا يحصل به النجاة الا بعد ان
يضاف اليه الايمان بالرسول عليهم الصلاة
والسلام وعلى رأسهم امامهم وسيدهم
وخاتمهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم،
ومقتضى هذا الايمان تصديقه صلى الله
عليه وسلم في اخباره وطاعة أوامره وترك
نواهيه ، وان لا يعبد الله سبحانه الا

بالشريعة التي جاءها عليه الصلاة والسلام .. وهكذا كل أمة بعث الله اليها رسولا، لا يصح اسلامها ولا يتم ايمانها ولا تحصل لها السعادة والنجاة الا بتوحيد الله واخلاص العبادة له عز وجل ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم وعدم الخروج عن شريعته، وهذا هو الاسلام الذي رضىه الله لعباده، واخبر انه هو دينه كما في قوله عز وجل « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » وقوله عز وجل « ان الدين عند الله الاسلام » وبهذا يتضح لدوى البصائر ان اصل دين الاسلام وقاعدته أمران ، أحدهما : أن لا يعبد الا الله وحده ، وهو معنى شهادة أن لا اله الا الله . والثاني : أن لا يعبد الا بشريعة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، فالاول يبطل جميع الآلهة المعبودة من دون الله ويعلم به أن العبود بحق الله وحده ، والثاني يبطل التعبد بالآراء والبدع التي ما أنزل الله بها من سلطان ، كما يتضح به بطلان تحكيم القوانين الوضعية والآراء البشرية ويعلم به أن الواجب هو تحكيم شريعة الله في كل شيء ، ولا يكون العبد مسلما الا بالأمرين جميعا كما قال الله عز وجل « ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون »، انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا » وقال سبحانه « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » وقال تعالى « أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » وقال عز وجل « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » . « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون » « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » وهذه الآيات تتضمن غاية التحذير والتنفير من الحكم بغير ما أنزل الله ، وترشد الأمة حكومة وشعبا الى أن الواجب على الجميع هو الحكم بما أنزل الله والخضوع له والرضا به ، والحذر مما يخالفه ، كما تدل اوضح دلالة على أن حكم الله سبحانه هو أحسن الاحكام وأعدلها ، وأن الحكم بغيره كفر وظلم وفسق وأنه هو حكم الجاهلية الذي جاء شرع الله باطلاله والنهي عنه ، ولا صلاح للمجتمعات ولا سعادة لها ولا أمن ولا استقرار الا بأن يحكم قاداتها شريعة الله وينفذوا حكمه في عباده ويخلصوا له القول والعمل ويقفوا عند حدوده التي

حددها لعباده ، وبذلك يفوز الجميع بالنجاة والعز في الدنيا والآخرة ، كما يفوزون بالنصر على الاعداء والسلامة من كيدهم واستعادة المجد السليب ، والعز الفابر كما قال سبحانه « يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » وقال عز وجل « يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم » وقال سبحانه « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » ولما حذر سبحانه من اتخاذ الكفار بطانة من دون المؤمنين ، واخبر ان الكفار لا يألون المسلمين خبالا وأنهم يودون عنثهم قال بعد ذلك « وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط » وهذا الاصل الاصيل والفقهاء الاكبر هو اولى ما كتب فيه الكاتبون وعني به دعاة الهدى وانصار الحق ، وهو أحق العلوم أن يعرض عليه بالتواجد وينشر بين جميع الطبقات حتى يعلموا حقيقته ويتعدوا عما يخالفه ، وان جميع المجالات والصحف الاسلامية لجديرة بأن تعنى بهذا العلم وأن تستكتب فيه خواص الكتاب ونخبة حملة الاقلام حتى ينتشر ذلك بين الانام ويعلمه الخاص والعام لعظم شأنه وشدة الضرورة اليه ، ولما وقع بسبب الجهل به في غالب البلدان الاسلامية من القلو في تعظيم القبور ، ولا سيما قبور من يسمونهم بالاولياء واتخاذ المساجد عليها وصرف الكثير من العبادة لاهلها كالدعاء والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك ، ولما وقع ايضا بسبب الجهل بهذا الاصل الاصيل في غالب البلاد الاسلامية من تحكيم القوانين الوضعية والآراء البشرية ، والاعراض عن حكم الله ورسوله الذي هو اعدل الاحكام وأحسنها .. فنسأل الله أن يرد المسلمين اليه ردا حميدا وان يصلح قاداتهم وان يوفق الجميع للتمسك بشريعة الله والسير عليها والحكم بها والتحاكم اليها والتسليم لذلك والرضا به والحذر مما خالفه أنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وأصحابه ومن سار على طريقه واهتدى بهداه الى يوم الدين .

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية

والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز بن عبدالله بن باز

من وحي الـ

غنى علاك البهي الطير في السحر
من حكمة المصطفى الداعي الى الفرر
عدلا له ابدا في خلقه العطر
كنت الملاذ لنور الله في الفير
اعذب به هبة مثلي من القدر
دو في الحنايا وملء السمع والبصر؟
يوما بانك تسمي ملهم الوتر؟

* *

يفديك بالروح . بالفالي من العمر
من عاديات العدى والهول والخطر
حلوا وريقا . ينيع الزهر والثمر
ما شاهدت شبهة الاجيال في السير

* *

باليمن والسعد والامداد والظفر
حبا يرف ندبا رفة الزهر
تزهو مولهة بالقادم الظفر
والروح تنعم نشوي في ضيا نضر
والعين في عمقها يطفو سنا الخبر
والخير مخوضرا يزكو بلا كدر
فرحي باشراق هدي مونق الدرر

* *

را هاديا في عرام الظلم والصعر
حق الضعيف وحق الفرد في النظر
حفظا لومض الهدى في غائر الفطر
يسمو بها عن هجين الراي والفكر

غار الخلود ومفنى العز والظفر
تهفو اليك نفوس شفها ارج
حويت اطيب هداد ما راى بشر
لما طفى الشرك اعجابا بشرته
فحزت بالذكر من قرآنا شرفا
هل رف عندك احساس بانك تف
هل داعبتك روى حلى مؤرجة

* *

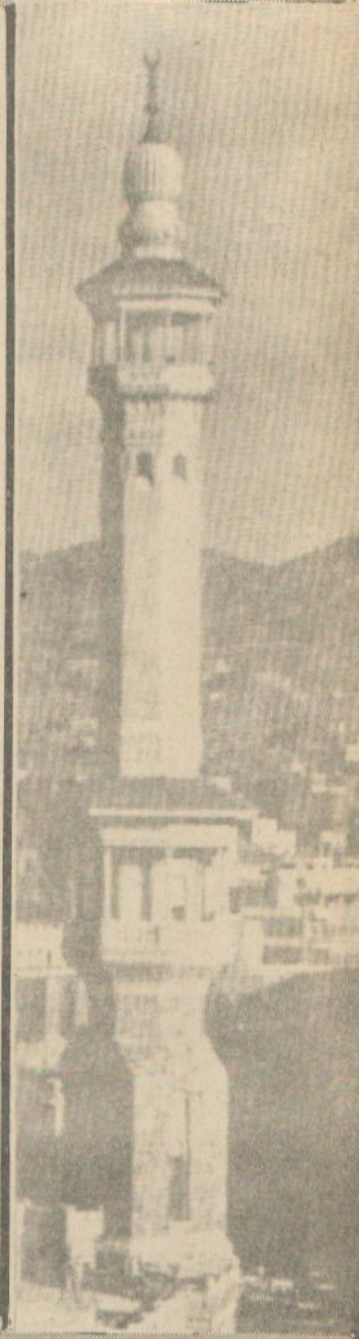
ناداه خالقه هاجر الى وطن
اقام في الفار والرحمن يكلؤه
يستروح الانس قدسي البها عبقا
أضحى الزمان حفا يجتلى حدنا

* *

سار الرسول وجند الله تحرسه
تهدي له بركات القدس حافلة
لاحت ديار بنى التجار عن كئيب
فالتفس ترشف جدلى حلم فرحتها
والحسن يندي بود مشرق غرد
ولست تبصر الا الود مؤتلفا
ولست تبصر الا بسمة ومضت

* *

هبت عمالقة الايمان تفرس نو
تدك من كابر الرحمن محتقرا
وتنسف الرق في شتى مظاهره
وتمنح الفكر نخوات منصرة



هجرة الكريمة

بمرا / محمد المنتصر الريسوني / تطوان / المغرب

يرمي الحياة بلفح عارم الشر
يهدى الفخار خضيرا رائع الصور
فاستعذب الخلق نغمى الامن والوطير
تستشرف العز من اشراقة السور
يجلو عن الكون بغيا عاني الضر
يبكي شجيا بقايا شلوه النخر
سرمدي الصفا والخير للبشر
في منهج خالد يبقى على العصر

* *

في القلب تغلى لهيبا من لظى الضجر
من شيق الفل في بدو وفي حضر
انت البراق لمجد رائق الأثر
ما شاكبا ل (صلاح) طفمة الفجر
من سؤدد تتحدى ظلمة الوعر
فقادها لصفوف الذل والفرر
لما غواها بريق الجاه والبدر
يقتات من عفن في الفكر مستعر
أمسى شرودا بلا هاد ولا وزر
تسعى الى طحننا بالكيد والدعر
للزيغ في غيب من ليله العكر
ان ساسها منهج بالاي والسور
من كل منتقم بالشرك مؤثر
أغرودة في فم الاصال والبكر

تطوان - المغرب -

محمد المنتصر الريسوني

تستنبت الحي من جذب عتا زما
واشرق الفتح في الآفاق مزدهرا
فعانق السلم افق الكون قاطبة
وفاءت النفس للقرآن راضية
الله اكبر أمسى للهدى شمس
الله اكبر قد جافى الدنا غلق
الله اكبر قد زف الامين ربيعا
الله اكبر قال الحق قولته

* *

عام شفيف به نسي اذى غصص
عام نقيم له عرسا وضاءته
فيا محرم ته دوما على حقب
انت الظهير واقصانا بئن انين
انت الحمى وفلسطين تصوغ ذرى
انت النجاة لنفس هاجها جثع
فما درت أنها خانت أمانتها
انت المنار لنا والعصر في ظلم
انت الرجا وفتى قد غاله سفه
انت الضياء وآراء تخادعنا
لكن منهج ربي صامد أبدا
ستصبح الأرض ربا بعدما جدبت
يرعى العقيدة يحمي صرح وحدتها
غدا نصر برغم عن مسيلمة

دراسات في

السيرة

ملقه
٢٦

نقد الادلة التي اعتمدها الاصلاحيون في تأويل المعجزات وانكارها

وأسوأ من التفويض أو الانكار . والذي سهل
على الاصلاحيين شذوذهم ، وبعدمهم عن منهج
خير القرون تلك المكانة الرفيعة التي يبوأوها
للعقل عن غير جدارة ولا استحقاق .

ولا بد لنا أن نلم أولاً بموقفهم من العقل ،
ونسلط الاضواء على هذا الموقف المعوج ، ثم
نمضي في نقد الادلة التي اعتمدها في تأويل
الخوارق وانكارها .

عرفنا من الحلقة السابقة موقف المدرسة
الاصلاحية من الخوارق ، ونعيد عرضه بشكل
موجز :

أنكروا الكرامة منذ أول طريقهم وأولوا
المعجزة حتى أفقدوها معناها الحقيقي، وجعلوها
حدثاً عادياً ليس فيه خروج ولا خرق للقوانين
الطبيعية ، وانتهوا بانكار كل خارقة معجزة
كانت أو كرامة .

والادلة التي اعتمدها عليها أخطر من التأويل،

تأويل النقل مع المحافظة على قوانين اللغة « (٤) .

وخلاصة اعتقاد الاصلاحيين اذن : انه لا يمكن معرفة الله الا عن طريق العقل . والعقل يقدم الشرع عند التعارض لان العقل اصل الشرع وعن طريقه امنا بالله ، ورسله ، ورسالاتهم ، والوحي . ومن مات وهو يبحث عن الحق ، غير مقتنع بالظن ، فهو ناج من عذاب جهنم ، وان لم تبلفه رسالة نبي من الانبياء وهم في كل هذا لم ياتوا بجديد من القول ، بل رددوا كلام سلفهم من المعتزلة ، وقتلوه دون اي ابتكار . وثلاث بنص قديم للمعتزلة ثم نترك للقارئ الفطن ان يقابله بكلام محمد عبده السالف الذكر .

« اذا تعارضت الادلة السمعية والعقلية ، او السمع والعقل ، او الظواهر النقلية والقواطع العقلية ، او نحو ذلك من العبادات ، فاما ان يجمع بينهما ، وهو محال ، لانه جمع بين النقيضين ، واما ان يردها جميعا ، واما ان يقدم السمع وهو محال ، لان العقل اصل النقل فلو قدمناه عليه كان ذلك قدحا في العقل الذي هو اصل النقل ، والقدح في اصل الشيء قدح فيه ، فكان تقديم النقل قدحا في النقل والعقل جميعا ، فوجب تقديم العقل ثم النقل اما ان يتأول ، واما ان يفوض » (٥) .

وللحق نقول :

اذا كان الاصلاحيون قد اخذوا بعض اراء المعتزلة في تضخيم قيمة العقل فليس معنى هذا انهم صاروا معتزلة . ان لهم مهمة واحدة : ان يوفقوا بين الاسلام وحضارة الغرب ، ومن اجل هذا يلوون اعناق النصوص ويأخذون من كل فرقة ما يناسب بدعتهم الجديدة . من اجل هذا اخذوا بعض اراء المعتزلة التي تدعو الى تقديس العقل ، واخذوا اراء زعماء التصوف كالغزالي وابن عربي في الفلسفة والمنطق ، واخذوا من السلفيين — كابن تيمية وابن القيم

والى حياة بعد الموت ، والى قانون يشجع فيه الفضائل ويحذر فيه من الرذائل . . وشريعته هذه مقبولة ان لم تبلفه دعوة الرسل .

ويقول الشيخ محمد عبده في موضع اخر كلاما قريبا من هذا :

قال قائلون من أهل السنة : « ان الذي يستقصي جهده في الوصول الى الحق ، ثم لم يصل اليه ، ومات طالبا غير واقف عند الظن ، فهو ناج فاي سعة لا يتظر اليها الحرج اكمل من هذه السعة (٢) » .

وهذا معناه ان سقراط وافلاطون وارسطو ناجون من عذاب جهنم لانهم ماتوا وهم يبحثون عن الحق كما يراه الامام !!

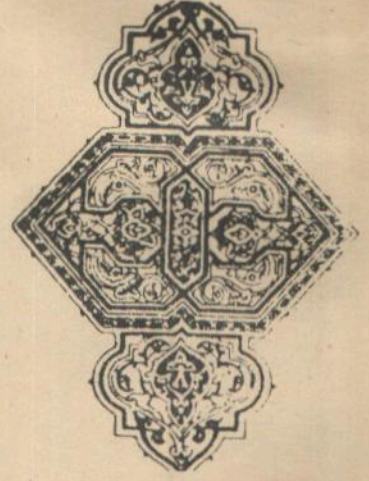
ويعتقد الاصلاحيون ان الايمان بوجود الله تعالى وبقدرته على ارسال الرسل لا يمكن معرفته الا من طريق العقل . قال الشيخ محمد عبده :

« وتقرر بين المسلمين كافة — الا من لا ثقة بعقله ولا بدينه — ان من قضايا الدين ما لا يمكن الاعتقاد به الا من طريق العقل ، كالعلم بوجود الله وبقدرته على ارسال الرسل ، وعلمه بما يوحي به اليهم ، وارادته لاختصاصهم برسالته ، وما يتبع ذلك مما يتوقف عليه فهم معنى الرسالة وكالتصديق بالرسالة نفسها . كما اجمعوا على ان الدين ان جاء بشيء قد يعلو على الفهم فلا يأتي بما يستحيل عند العقل » (٣) .

واخيرا يقرر الاصلاحيون انه عندما يتعارض نصاب احدهما عقلي والاخر شرعي ، يقدم العقلي لانه اصل الشرع .

قال محمد عبده :

« اتفق اهل الملة الاسلامية ، الا قليلا ممن لا ينظر اليه ، على انه اذا تعارض العقل والنقل اخذ بما دل عليه العقل ، وبقي في النقل طريقان : طريق التسليم بصحة المنقول من الاعتراف بالعجز عن فهمه ، وتفويض الامر الى الله في علمه ، والطريق الثانية :



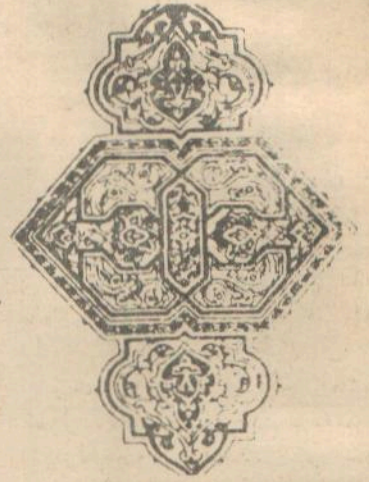
جعل الاصلاحيون للعقل مكانة كبيرة ، واخضعوا لسلطاته كل الوان العلوم والمعرفة دون تمييز بين النظرية والغيبية منها ، ولهذا صار العقل عندهم اكثر من ند للوحي .

واذا كنا نعلم شرعا ان الوحي هو كلام الله تعالى المنزل على نبي من انبيائه ، ونؤمن كذلك ان عقولنا القاصرة تعجز عن الاحاطة بمدى قدرة الله . فالاصلاحيون رفضوا الاعتراف بقصر العقول وضيقتها ، واوجدوا تعريفا للوحي مخالفا لما عليه جمهور المسلمين فقالوا :

الوحي عرفان يجده الشخص من نفسه ، مع اليقين بانه من الله بواسطة او بغير واسطة ، والاول بصوت يتمثل لسمعه او بغير صوت (١) .

وبتعريفهم هذا لا يخرج الوحي عن اطار العقل ، لانه عرفان يجده الشخص من نفسه .

ويسرف الشيخ محمد عبده في قيمة العقل وعلو شأنه ، فيعتقد انه من الممكن ان يهتدى الانسان عن طريق العقل وحده الى واجب الوجود



دراسات في السيرة

ولا يمكن أن يكون العقل أصلا في ثبوت النقل ، لأن ما هو ثابت ، ثابت علمنا به أو لم نعلم ، وعدم العلم ليس علما بالعدم ، وعدم علمنا بالحقائق لا ينفي ثبوتها في أنفسها . ثبوت الرسالة ليس موقوفا على وجودنا أو عقولنا ، أو على الأدلة التي نعلمها بعقولنا . والعقل اذن ليس أصلا لثبوت الشرع في نفسه لان المعلوم مستغني عن العلم . فوحدانية الله ، وأسمائه وصفاته ، وكتبه ، ورسله ، وملائكته . . أن هذه المعلومات ثابتة سواء علمنا بها أو لم نعلمها ، وهي مستغنية عن علمنا بها . .

ومرة أخرى يزعم محمد عبده بأن أهل الملة الإسلامية اتفقوا على تقديم العقل على النقل عند التعارض . وأهل الملة الإسلامية قول ثقيل .

ولا يمثلهم الاصلاحيون والمعتزلة ، وان كانوا من سواذهم ، والزعم بتعارض عقلي قطعي مع نقلي قطعي لا يمكن أن يقع ، أما اذا كان النقص أحدهما قطعي والاخر ظني ، أو كانا ظنيين ، يقدم الأرجح سمعيا كان أو عقليا ، والأصل في التقديم الترجيح والدليل وليس لأنه سمعي أو عقلي . وإذا سلمنا جدلا بتعارض العقلي القطعي مع النقلي القطعي ، فيكون العيب في العقل لأنه دل على صحة النقل ووجوب قبول ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم عاد ينقض هذه الدلالة وذلك بوجوب فساده ، وإذا تعارض دليلان أحدهما علمنا فساده ، والاخر لم نعلم فساده كان تقديم ما لم يعلم فساده أقرب الى الصواب من تقديم ما يعلم فساده (٧) .

أما العقل الذي يريد مناصرا للاصلاحيون ان يمدمه على النقل فهو ينفي ايوم ما سبق واتينته ، واهل الفترات وضعوا احكاما على العباد ، وجدت العقول التي تنورت بالشرع بهنئها وضلالها وجهلها ، مع انهم ادركوا بمفهوم اتسياء وافقت الشرع

درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية ، والاعتصام للشاطبي .

يقول محمد عبده : تقرر بين المسلمين ، كافة الا من لا ثقة بعقله ولا بدينه ، أن من قضايا الدين ما لا يمكن الاعتقاد به الا من طريق العقل كالعلم بوجود الله وبقدرته على ارسال الرسل وبخلص من هذا أن علماء الامه متفقون على أن العقل أصل النقل .

وهذا الاتفاق الذي زعمه لا أصل له ، لا أقول عند علماء السنة واتما حتى علماء الاعتزال .

فمن أئمة السلف الذين قالوا انها طريقة باطلة في نفسها وما جاء بها الرسول ولا القرآن ولا الصحابة ابن المبارك ، الشافعي ، أحمد بن حنبل ، اسحاق بن راهوية ، وأبو يوسف ، مالك بن أنس .

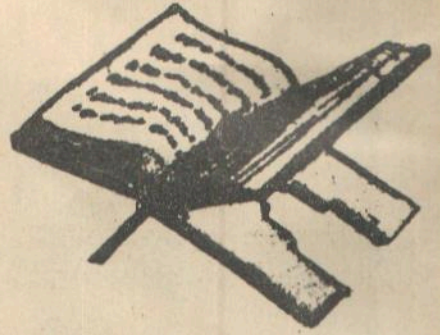
والمعتدلون من أئمة الاعتزال قالوا انها طريقة صحيحة لكن أعرض عنها السلف لطول مقدماتها وغموضها ، وما يخاف على سالكيها من الشك والتطويل .

وابن كثير - تحررهم من تقليد المذاهب ، لا من اجل الاجتهاد المشفوع

بالدليل الذي تطمئن اليه النفس ، بل من اجل الثورة على كل تقليد ، واعتبره محمد عبده في تفسيره لونا من ألوان الكفر ، ويخطيء جدا من يظن أن الاصلاحيين من مدرسة السلف وأهل الحديث . . وأحيانا نقلوا آراء المذاهب ان كانت توافق نزعتهم الجديدة .

ومن هذا الخليط العجيب ، وما اضافوا عليه صنع الاصلاحيون مدرستهم الجديدة .

وإذا كان محمد عبده لم ياتنا بجديد وانما ردد كلام أئمة الاعتزال فيما نقلنا له قيل قليل . . وكلام المعتزلة سلط عليه الاضواء علماء كشفوا زيفه ، وهتكوا أسراره ، وفسدوا للناس عواره ، فما علينا الا أن نلخص ما كتبه علماء التوحيد الذين عاصروا المعتزلة ثم الذين جاؤا بعدهم ، معتمدين على كتابين :



على أمور عباده ومعلوماته غير متناهية ، بينما معلومات العبد ناقصة ومتناهية ويعجز أن يصنع شيئاً دون مشيئة الله سبحانه وتعالى :

« لمن شاء منكم أن يستقيم ، وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين » .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين ، الذي فرق فيه بين الحق والباطل ، وبين الهدى والضلال ... فكيف نجعل العقل حاكماً على الله تعالى بعد كل هذا ؟ .

وكيف نتصور أن الله يقول شيئاً ناقصاً لا يثبت أمام العقل ؟

وكيف نقدم الناقص على الكامل في أمور معلومة من الدين بالضرورة ؟ غفر الله للأصلاحيين الأجل علماء الغرب - وهم طفمة من الملاحدة - يميلون عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه والتابعين رضوان الله عليهم ؟

كان سلفنا الصالح يكرهون الفلسفة وشكوكها ، ويجتنبون الخوض فيها إلا إذا كانوا مضطرين لظهور الحق وقهر الباطل .

قال مالك بن أنس رحمه الله : الكلام في الدين أكرهه ، ولم يزل أهل بلدنا - المدنية - يكرهونه وينهون عنه ، نحو الكلام في رأي جهنم والقدر ، وكل ما أشبه ذلك . ولا أحب الكلام إلا فيما تحته عمل . فأما الكلام في الدين وفي الله عز وجل فالسكوت أحب إلي ، لاني رأيت أهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين إلا فيما تحته عمل .

وقال ابن عبد البر : الكلام في الدين نحو القول في صفات الله وأسمائه ، وضرب مثلاً نحو رأي جهنم والقدر - قال - والذي قاله مالك عليه جماعة الفقهاء قديماً وحديثاً من أهل الحديث والفتوى ، وإنما خالف في ذلك أهل البدع .. وأما الجماعة فعلى ما قال مالك رحمه الله . إلا أن يضطر أحد إلى الكلام فلا يسعه السكوت إذا طمع في رد

لكن بقيت عقونهم قاصره عن ادراك أكثر ما جاء به الشرع ، رغم انها كانت عقولاً باهرة

فالعقل اذن قاصر الادراك في علمه ومفتقر الى انتبيه ، والانسان كلما ياتيه زمن يعقل ما لم يكن يعقله ولا يختص ذلك عنده بمعلوم دون معلوم ولا بدأت دون صفة ولا فعل دون حكم .

والمعلومات عند العلماء ثلاثة اقسام :

١ - قسم لا يعلمه الانسان البتة كالمفاهيم عنه .

٢ - وقسم ضروري لا يشكك فيه كعلم الانسان بوجوده ، وعلمه بأن الاثنين أكثر من الواحد وان الضدين لا يجتمعان .

٣ - قسم نظري يمكن العلم به ويمكن أن لا يعلم به - وهي النظريات - وتعلم بواسطة لا بأنفسها .

والقسم الثالث هو المجال الوحيد الذي من الممكن أن يخوض فيه العقل ومع ذلك فأهل العقول متفقون على أنه لا يمكن الاتفاق فيها لاختلاف القرائح والانتظار (٨) .

وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم معلوم بالاضطرار كتوحيد الله ، واثبات المعاد ، واجاب العبادات وتحريم الظلم والفواحش وما كان معلوماً بالاضطرار لا يمكن أن يناقشه عقلي قطعي ، لان الله مطلع

الباطل وصرف صاحبه عن مذهبه ، وخشي ضلالة عامة أو نحوها هذا . وقال أحمد بن حنبل :

لا يفلح صاحب الكلام أبداً ولا تكاد ترى أحداً نظر في الكلام إلا وفي قلبه دغل .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

اتقوا الله في دينكم . قال سحنون يعني الانتهاء عن الجدل فيه وخروج أين وهب عن عمر أيضاً أن أصحاب الرأي أعداء السنن ، أعيتهم أن يحفظوها ، وتفتت منهم أن يعوها واستحبيوا حين سئلوا أن يقولوا لا نعلم ، فعارضوا السنن برأيهم ، فأياكم وأياهم .

وكان الربيع بن خثيم يقول :

يا عبد الله ! ما عليك الله في كتابه من علم فأحمد الله ، وما استأثر عليك به من علم فكله إلى عالمه ، لا تتكف ، فان الله يقول لنبيه :

« قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين » (٩) .

« فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة » .

« والراسخون في العلم يقولون أئنا به كل من عند ربنا » .

(١) - الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده : ٤١٥/٣

(٢) - (٤) - الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده : ٢٨٢/٣

(٣) - الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده : ٣٥٧/٣

(٥) - درء تعارض العقل والنقل : ٤/١

(٦) - الأدلة السمعية والنقلية والشرعية أسماء مترادفة والمعنى واحد .

(٧) - درء تعارض العقل والنقل : ١٧١/١

(٨) - الاعتصام للشاطبي

(٩) - الاعتصام : ٢٣٢/٢ - ٢٣٦

لمحة تاريخية

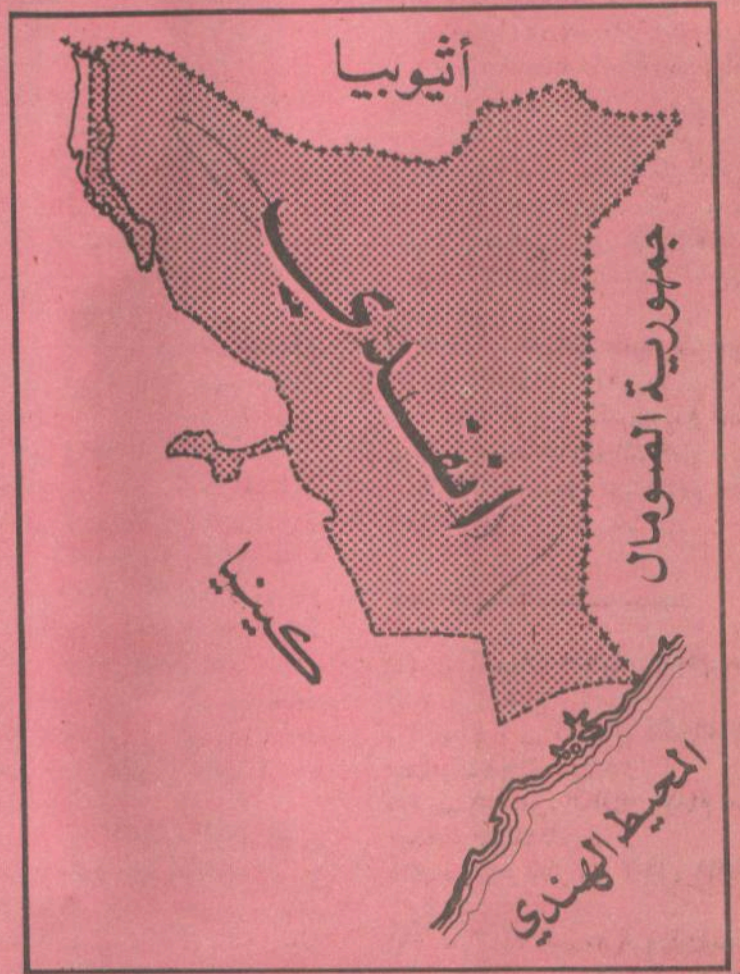
تعرض الشعب الصومالي للغزو الاستعماري في نهاية القرن التاسع عشر من قبل دول استعمارية عدة مما أدى إلى تهزيق وحده ببلاد وإلى هذا التقسيم الاجرامي والتجزئة التي فرضها الاستعمار على الشعب الصومالي .

وكانت منطقة انفدي من ضمن ذلك التقسيم وبهذا أصبحت تحت قبضة الاستعمار الانجليزي . سنة ١٨٨٩ - ١٨٩١ اخذت الشركة البريطانية لشرق أفريقيا على عاتقها المسؤولية لكل جوبلاندي و أبرمت معاهدات حماية مع القبائل الصومالية القاطنة في انفدي .

سنة ١٨٩٠ سحبت ألمانيا حمايتها عن - ويتو - وعن الساحل المتاخم حتى كسمايو وتنازلت عن مطالبتها للاراضي الواقعة شمال - تانا - وذلك مقابل تنازل بريطانيا عن مطالبتها - هيليجولاند لصالح ألمانيا .

سنة ١٨٩٥ من أجل الصعوبات الادارية والسياسية مع السكان في انفدي اجبر شركة شرق أفريقيا البريطانية على أن تتنازل عن حقها في - جوبلاندي - وفي نفس السنة اعنت حكومة بريطانيا ان المنطقة محمية .

سنة ١٩٠٤ لاحظ - شارلز اليوت - اول حاكم لشرق أفريقيا . بأنه اذا كان من الممكن فصل الاقاليم التي يسكنها الصوماليين لتكوينهم في حكومة منفصلة فان ذلك يكون شيئاً رائعاً لانهم مختلفون في



خارطة تبين موقع «انفدي» التي تشكل حالياً جزءاً من كينيا .

عن انقدي

١٩٤٣ - ١٩٤٤ فتح حزب (و.ش.ص) في المنطقة .
١٩٤٨ أغلقت بريطانيا الحزب واعتقلت الزعماء .
سنة ١٩٦٠ رفع القيود عن النشاط السياسي في المنطقة وكون الاهالي حزب الشعب التقدمي والذي كان يهدف الانفصال عن كينيا والانضمام الى الجمهورية الصومالية .
فبراير ١٩٦٢ بدأ مؤتمر كينيا الدستوري وحضر المؤتمر وفد يتكون من زعماء المنطقة .
وأعلنت بريطانيا ارسال لجنة استفتاء محايدة خاص بالمنطقة بقرار حكومة جلالة الملكة قبل تنفيذ دستور كينيا .
سنة ١٩٦٢ ارسلت الاحزاب السياسية في انقدي مذكرة الى اللجنة تطلب : -
١ - الانفصال عن كينيا
٢ - انشاء جمعية تشريعية
٣ - الاستقلال والانضمام الى الصومال بواسطة مرسوم الوحدة .
ديسمبر ١٩٦٣ أعلنت لجنة الاستفتاء التي كانت مكونة من مبعوث تيجيري ومبعوث كندي تقريرها واثبتت أن ٨٧٪ من السكان اختاروا الانفصال عن كينيا والانضمام الى الصومال .
وفي ٨ مارس ١٩٦٣ ضربت بريطانيا برغبات شعب انقدي عرض الحائط وأعلن وزير المستعمرات بأن حكومة بريطانيا قررت أن تكون المنطقة اقليما سائما

جنسيتهم وفي احوالهم الاقتصادية والطبيعية في المناطق الأخرى .
سنة ١٩١٠ انشا اقليم انقدي من الاراضي الواقعة والمعروفة في المناطق الأخرى .
سنة ١٩١٠ انشا اقليم انقدي من الاراضي الواقعة والمعروفة باسم تانالاند الشمالية
سنة ١٩١٢ احتلت بريطانيا - وجير - المنطقة الوسطى في انقدي .
سنة ١٩١٤ اعلان حدود ادارية رسمية بين جوبالاند جمهورية الصومال حاليا ومنطقة الحدود الشمالية انقدي .
سنة ١٩٩٥ تعهدت بريطانيا سرا بالتنازل عن جوبالاند الى الايطاليين .
سنة ١٩١٦ جلاء بريطانيا عن - وجير بسبب عدم استقرار الصوماليين في رد انقدي .
سنة ١٠١٩ اعادة احتلال بريطانيا - لوجير ومويالي -
سنة ١٩٢٦ استدعى حدود كينيا الدولي الجديد مراجعة داخلية لحدود تانالاند ومنطقة الحدود الشمالية وبدء ادارة المنطقة بأكملها تحت الاقليم الشمالي انقدي ومساحته ١١٠٠٠٠ الف ميل مربع أي - مائة الف وعشرة الاف ميل مربع - .
١٩٣٤ وضع قانون خاص بعزل الاقليم انقدي عن الاتصال بالعالم الخارجي والقانون يحد من حرية التجول لكل شخص يدخل أو يخرج من الاقليم .

لحظة تاريخية عن انفدى

يسمى - الاقليم الشمالي الشرقي وهو :
وجير وجارسا ومنطيرا ، ومنطقة شرقية
وهي اسبولو ومرسيد ومويال .
وان بريطانيا ضمت المنطقة الى كينيا
وضربت رغبا تشعب انفدى التي عبرها
في الاستفتاء لمدة أسباب : -

١ - ان ثمانين الف بريطاني يستوطنون
كينيا .

٢ - حكومة كينيا مسيحية .

٣ - يتمسك الشعب العربي في انفدى
بالدين الاسلامي ١٠٠٪ .

١١ نوفمبر ١٩٦٣ أعلن شعب انفدى
ثورته المجيدة التي تقودها جبهة تحرير
انفدى .

وفي سنة ١٩٦٣ أعلنت حكومة كينيا
حالة الطوارئ في المنطقة - انفدى -
وبعد اعلان حالة الطوارئ قامت حكومة
كينيا بما يلي : -

١ - قتل الالاف من المواطنين واعتقال
بعضهم حتى يومنا هذا .

٢ - قتل الناس الابرياء في المساجد وذلك
دون سبب يذكر .

٣ - انتهاك حرمت البيوت واعراض
النساء .

٤ - زج قادة المسلمين والوعاظ في
السجون .

٥ - منع تدريس مادة الدين الاسلامي
في المدارس .

٦ - فتح مدارس تبشيرية في المناطق

واحتلالها محل المدارس الدينية الاهلية .
٧ - فتح باب استيطان كبير للمواطنين
الكينيين في المنطقة .

وتتبع حكومة كينيا سياسة التقرب الى
الدول العربية بادعائها انها قطعت علاقاتها
السياسية مع اسرائيل مع العلم بأن كينيا
اصبحت بؤرة المخابرات الاسرائيلية .

وكذلك أرسلت وفودا فيها عناصر تنتسب
- ادعاء - للاسلام ولا يحملون من الاسلام
الا الاسم وهم من الذين مردوا على النفاق
وحكومة كينيا تطمح بواسطة هذين
الامرين ان تنال معونات وقروضا من
العالم العربي وخاصة من الدول المصدرة
للنفط .

ومن المؤسف ان هذه الوفود استقبلت
احسن استقبال واعطيت كثيرا مما تريد ،
ومن المؤكد ان هذا المال العربي المسلم تحول
الى وسائل يستخدمها الطاغية جومو
كينياتا لتدمير المسلمين العرب وهلاكهم
.. ان انفدى تناضل ببسالة للتحرر نهائيا من
نير العبودية الاستعمارية وجبهة تحرير
انفدى تناشد وتنادي جميع الشعوب المحبة
للسلام والمنظمات الدينية لمساندة كفاح
شعب انفدى ولا سيما في هذه اللحظة
الحرجة .

وتتضامن مع الشعب الفلسطيني في
نضاله العادل من أجل استرداد حقوقه
المغتصبة ومع الارتيري من أجل استقلاله
التام .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الى كافة الشعوب المحبة للسلام :

قد قامت القوات التالاندية المتمركزة في
مدينة فطاني يوم الاحد الموافق ١٣ ديسمبر
١٩٧٥ م بقتل ثلاثة عشر شخصا ابرياء
من الشعب الفطاني المسلم وذلك بقذف
قنبلة يدوية على المظاهرات الضخمة التي
قاموا بها احتجاجا على قيام المشاة البحرية
التالاندية بذبح خمسة من القرويين
المسلمين الابرياء والقذف بجثثهم في البحر
بعد التمثيل بها في وقت سابق من ذلك
التاريخ في تلوبن بولاية فطاني .

ان هذه الاعمال الوحشية البربرية لم
تكن هي الاولى من نوعها فمد احتلال
تايلاند غير الشرعي لفطاني سنة ١٧٨٦ م
دايت القوات التالاندية المعتدية على قتل
الاف من الشعب الفطاني .

بيان من جبهة التحرير الوطنية الفطانية

هذا وان جبهة التحرير الوطنية الفطانية
تهيب بالرأى العالمي بأن يستنكر ويدين تلك
الاعمال الوحشية المنافية للانسانية ولكافة
القوانين الدولية - وان يتدخل لدى الحكومة
التالاندية لسحب جميع قواتها المسلحة
من فطاني حتى يعود الامن والطمأنينة الى
ربوعها . وتطالب الجبهة حكومة تايلاند
باتخاذ اجراءات رادعة ضد القتل وتحذر
من تكرار مثل تلك الاعمال البربرية ضد
الشعب الفطاني والا فان جيش التحرير
الوطني بقيادة ادريس (فأيبه) قادر بأن
يثار من المعتدين الظالمين ...

يعيش الشعب الفطاني -
جبهة التحرير الوطنية الفطانية
قسم الاعلام والاستعلامات
(بوكيت بودور)



ايطاليا مهددة بالسقوط في ايدي الشيوعيين

الذي يغزو العالم العربي ما الذي يمكن أن يصنعه في بلادنا ان كان مهددا في عقر داره؟!!

وهذا بابا روما الذي يقبع في قلب ايطاليا كيف يشغل نفسه بالأمورات والفتن في بلادنا وهو مطبوق بالشيوعيين من كل جانب؟!!

ونحن - في البلاد العربية - صرنا هدفا لكل فاشل في بلده ، ومطمعا لكل باغ ، وفي أرضنا يستنسر البغاث وتستأسد القطط . وما كان هذا الهوان والذل الا ببعثنا عن منهج الاسلام ، وجرينا وراء كل ناعق ، ولا يصلح امر هذه الامة الا بما صلح به أهلها .

المصانع ، وتدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد . والخوف من سيطرة الشيوعيين دعا كثيرا من اصحاب رؤوس الاموال الى التفكير بتشغيل اموالهم في غير ايطاليا ، وبعضهم زار مصر لهذا الغرض . والحق معهم ان يفكروا بمفادرة البلاد لانه لا شيء يحول بين الشيوعية والوصول الى الحكم والقضية قضية زمن فالاحزاب المسيحية لا تملك تصورات وافكارا عقائدية تواجه بها المد الشيوعي ، اضافة الى سوء الاوضاع الاقتصادية في البلاد .

وهناك سؤال يطرح نفسه : هذا الطوفان الصليبي الغربي

الحزب الشيوعي في ايطاليا قفز في الانتخابات التي عقدت في يونيو الماضي الى مستوى قريب جدا من الحزب الديمقراطي المسيحي ، فبينما نسبة الاول في الانتخابات ٣٣٪ فنسبة الثاني ٣٥٪ . والظروف التي تمر فيها ايطاليا اليوم تهدد بسيطرة الشيوعيين على الحكم لا سيما بعد استقالة الحكومة وخروج الزعيم الاشتراكي فرانسيسكو دي مارينو من الائتلاف الحكومة .

لقد عجزت الحكومة عن معالجة مشكلة البطالة ، حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل ١٨٠٠٠٠٠ عامل بسبب افلاس عشرات

القاديانية

تحالف مع اسرائيل

المعلمون المسلمون في تايلاند يضربون عن العمل

بدأ المعلمون المسلمون في تايلاند اضرابا عاما عن العمل ضمن حركة الاستنكار الفاضبة التي شملت الاقليم على اثير سقوط ١٨ شهيدا من المسلمين على يد قوات الحكومة التايلاندية . وكان هؤلاء الشهداء قد وجدت جثثهم طافية في احد الانهار وهي مشوهة من اثار التعذيب . وقد ثبت ان قوات الجيش والبوليس هي التي ارتكبت الجريمة البشعة بدافع من الحقد على المسلمين . وقد طالب المسلمون رئيس الوزراء بتفسير رسمي لهذا العمل البشع كما طالبوا بسحب قوات مشاة البحرية المرابطة في الاقليم .

حذر السيد ظفر احمد انصاري عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وأحد الشخصيات الاسلامية البارزة في الباكستان . . حذر من الخطر الناجم عن تواجد افراد الطائفة القاديانية المنحرفة في اجزاء العالم الاسلامي المختلفة وداخل اسرائيل في وقت واحد . وقال ان افراد هذه الطائفة يدخلون اسرائيل ويلقون عطفًا مريبًا من قبل السلطات الصهيونية فيها . كما أنهم يجدون ترحيبًا من قبل الحكومة الاسرائيلية لانضمامهم للمؤسسة العسكرية . وقال ان هذه الوضعية لا يتمتع بها أي عنصر آخر داخل اسرائيل .

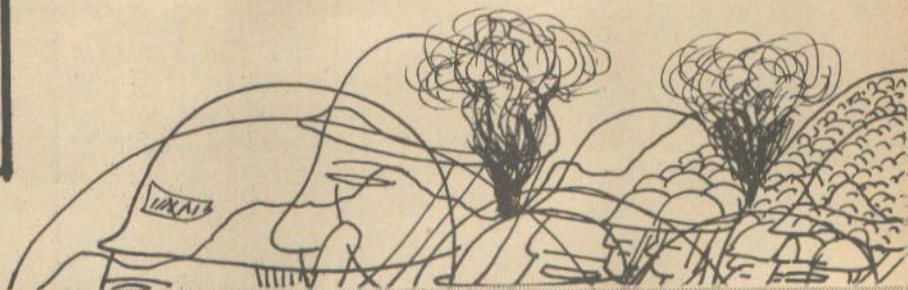
تصريحات خدام

أهـ

طبول الحرب

أم

حرب الطبول؟



في زيارة خدام الاخيرة للكويت

ادلى بتصريح صحفي قال فيه :

« اننا لن نسمح بتقسيم لبنان .

فأي مباشرة للتقسيم ستعني تدخلنا

الفوري ، فلبنان كان جزءا من

سورية ولسوف نعيده لدى أية

محاولة فعلية للتقسيم وينبغي أن

يكون واضحا ان هذا القول لا يعني

الاقضية الاربعة ولا الساحل فقط ،

بل يعني جبل لبنان ايضا » .

وطبعي ان يلقي هذا التصريح

الرسمي رد فعل من الدول الكبرى

العدوة ، وان يستقله الصليبيون في

لبنان اشع استغلال .

عقب ييار الجميل وكميل

شمعون على تصريح خدام وهودا

بأن حرب لبنان من الممكن ان تجر

لحرب عالمية ثالثة .

وهددت اسرائيل وعلنت انها

تدرس جديا التدخل العسكري في

لبنان ، جاء ذلك على لسان وزير

دفاعها شمعون بيريز في صحيفة

معاريف حيث قال : ان اسرائيل

لا يمكنها ان تقف دون مبالاة اذا

غزت سورية لبنان ، وكل الصحف

الاسرائيلية حذرت من كلام خدام .

وحذرت واشنطن كلا من سورية

واسرائيل ، وجاء هذا التحذير على

لسان روبرت فونست المتحدث

باسم وزارة الخارجية الامريكية

الذي قال ان وزارة الخارجية

الامريكية علمت بتصريحي خدام

وشمعون بيريز وانها ابلغت حكومات

المنطقة معارضتها لاي تدخل اجنبي

في لبنان .

فأين حسن الظن في تصريح خدام؟

وإذا كانت سورية تريد ان تتدخل

في الحرب الدائرة بلبنان فمتى يكون

هذا التدخل وقد مضى على الحرب

رافضة الصلح مع اسرائيل « .
والغريب أن حرب لبنان على
وشك أن تنتهي وتحقق أهداف
الصليبيين ثم يطمنا خدام ان
اسرائيل لن تتدخل .

كيف لا تتدخل اسرائيل وهي
صاحبة النظرية المعروفة تقسيم
المنطقة الى دولات : صليبية
ودرزية ، وعلوية وجادة في تحقيق
هذه الخطة ؟!

كيف لا تتدخل اسرائيل وقد
وجد الوطنيون منذ أيام كيميائيات
كبيرة من الاسلحة الاسرائيلية في حي
السريان من المصيبة في المنطقة
الغربية من لبنان ؟ وليس للمرة
الاولى يجد المسلمون سلاحا
اسرائيليا ، وميناء جونه شاهد على
ذلك .

كيف لا يتم التقسيم والزعماء
الصليبيون يناذون به علنا ، وتطوير
تل الزعتر جاء لتحقيق الخطة لانه
يقع في منطقة النصارى ؟!

لقد اكتشفت مخططاتهم ابتداء
من الوصايا العشر ، والوثيقة السرية
التي سلموها للمبعوث الفرنسي ،
وانتهاء بمؤتمر بعيدا الذي ترأسه
سليمان فرنجية وقرروا فيه احتلال
ثلثي لبنان وتركيب الثلث الباقي
لتبقى عاصمة لهم .

وهو الذي يعرفه العاديون من
الناس أما الذي يعرفه خدام كوزير
خارجية سورية فهو أكثر من هذا
بكثير وأخطر بدون شك .

فلماذا اذن التحذير بان اسرائيل
لن تتدخل وقنابلها تحرق الاخضر
واليابس في جنوب لبنان ، قليلا من
احترام عقول الآخرين يا خدام ،
ولا نشك بعد هذا أنك أعلم منا بما
عند أمريكا من مخططات .

أحدث أنواع الاسلحة في العالم ، وان
الجبهة السورية قادرة على ان تحقق
النصر وتحرر الارض ، مثل هذا
التصريح احسن وسيلة لاسرائيل
حتى تعقد ما تريد من صفقات
الاسلحة لتحقيق التوازن في المنطقة .
وهذا تصريح خدام ، فالذي
يريد ان يتدخل عسكريا لا يمكن ان
يتحدث عن تدخله لانه مخطط سري ،
والذي يملك أحدث أنواع الاسلحة
فعلا لا يعلن عنها لتكون مفاجأة في
الحرب التي يريد ان يشنها .

ومع هذا فتصريح خدام ابعدمن
جمعية احمد سعيد - رغم ان
البعثيين مشهورون بالادعاء والمزايدة
- لكن الامر ابعدهم من هذا لان خدام
ذكي وسياسي ويعي ما يقول جيدا ،
فهو يستبعد تدخل اسرائيل في حرب
لبنان ، لان تدخل اسرائيل معناه
انهيار الكثير من المعادلات التي لا تريد
أمريكا انهيارها في الوقت الحاضر ،
وخصوصا سياستها ، ولعل اول
ضحايا التدخل الاسرائيلي سيكون
اتفاق سيناء ، وهو امر لا تريده
أمريكا .

فما الفرق بين اتفاقيات سيناء
وفصل القوات في الجولان ؟ !
فعل البعثيون كما فعلت الحكومة
المصرية مرتين واختلفوا في الثالثة ،
وهناك اتصالات مع أمريكا عن طرق
متعددة سوف تؤدي للخطوة الثالثة .
لو قال هذا الكلام غير أصحاب
الخطوة خطوة في الجولان لقبولنا
كلامهم لكن النظامين السوري
والمصري كلاهما في الهم شرق ،
ولقد ردد أبو اباد الرجل الثاني في
فتح أكثر من مرة وبتصريحات رسمية
قال :

« ليس هناك حكومة عربية واحدة

تشر من ثمانية اشهر وعدد الذين
قطوا في الحرب أكثر من ١٠٠٠٠ .
دخل سورية يختلف عن تدخل
دولة عربية ، فبوسعها ان ترسل
ات تقاتل باسم القوات الوطنية
بحسب الموقف في أيام قليلة من بدء
سبب الحرب وحزب البعث يعرف
بدا كيف يتسلل الى لبنان وهو
الذي كان يقوم بتدبير اي اغتيال . .
خطف في لبنان لاعدائه وكانه ينفذ
همة في أرض سورية !

لكن شيئا من هذا لم يحدث ، ان
يكن الذي حدث خلافة :
فيار الجميل استقبل في دمشق
استقبال كبار الرؤساء ، وعاد
الثناء والشكر على الحكومة البعثية
وبطرس الخوري يقوم باتصالات
سرية واذا سئل عن سبب سفره
قول : الامور شخصية حيث يربطنا
سرة الاسد روابط صداقة وود
ديمة !

ومبعوث فرنجية وصهره لوسيان
حداح زار الحكومة البعثية مرتين
أجرى مفاوضات سرية مع القادة
لسوريين !

ولم يعد سرا علاقة الحرب
لدائرة في لبنان بالانظمة العربية
تنافسها ، فمثل هذا الكلام صرح
به رسميون من لبنان وفتح ودول
عربية أخرى ، أما علاقة البعثيين في
حرب لبنان فلقد نشرت الزميلات
لسياسة مقالات حول هذا الموضوع
: تخلو من موضوعية وفعلا لو ارادت
يقاف الحرب لاستطاعت .

ولا شك أن تصريح خدام يذكرنا
تصريحات احمد سعيد ، كما ان
ذاعة البعثيين تذكرنا بصوت العرب
قبل حرب ١٩٦٧ فقبل اسابيع قال
وزير الدفاع السوري انه يملك

متى نمارس مسؤوليات النقد الميزان الإسلامي للنقد التربوي

نواحي حياة الانسان وليس العلم فقط مما دفع بعض وزارات التربية الى حذف كلمة التعليم من اسمها على اعتبار ان التعليم جزء من التربية يتعلق بالعقل والفكر ومهمة المدرسة مهمة عقل وسلوك وخلق وليس مجرد حشو عقل التلميذ بالمعلومات الجافة وان كونت العلوم المدروسة لب التربية ووجهتها باعتبار ان الانسان ككائن حي مرن يؤثر ويتأثر بما حوله وينطبع في كثير من الاحيان بثقافته ومعلوماته التي تساهم الى حد كبير في تكوين آرائه ونظراته الى الحياة والسي الامور .

ولكن التربية التي تكيف سلوك الانسان لا تقتصر على المدرسة . بل تمتد الى البيت بل تبدأ من البيت وتتصل بالمجتمع ولا شك ان لكل شخص سلوكه الخاص او العام النابع من تربيته سواء دخل المدرسة ام لم يفعل .

النهج التربوي اساس للنقد :

ومن هنا فان لكل مجتمع نهجا خاصا تربويا معيناً كما اسلفنا يحدد سلوك افرادة ويبين ما هو خطأ او صواب . . حق او باطل ، حلال او حرام ، مقبول او مرفوض . . الخ ونجد الفرد في المجتمع اذا خالف ما لوفوا او اخترق حدا متعارفا على التزامه واجبه من المجتمع عاصفة بل عواصف من النقد والضجيج مما يؤثر في نظرة الناس اليه وتقييمهم له بل قد يؤثر على مجرى حياته .

الغزو الاجنبي الشامل يحدث بلبلية عامة :

ونحن في الشرق عامة وفي العالم العربي والاسلامي خاصة قد ابتلينا بغزو اجنبي مركب شرس لم يقتصر على النواحي العسكرية بل جاوزها الى النواحي الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

اذا كان موضوع كل شيء يحدد قيمته فان التربية - ولا شك - تقفز الى قمة الاهتمامات الانسانية حيث ان موضوعها هو سيد الكون واهم عنصر في الوجود « الانسان » الذي كرمه الله تعالى وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا كما قال جل شأنه :

« ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات . وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا »
الاسراء : ٧٠

اهداف التربية :

- وتنطلق النظريات التربوية نحو هدف او اهداف تحدها نظرة حضارية معينة تتكيف بطريقة يعرفها علماء الحضارة والعمران والتربية والتاريخ . . وتنبع من واقع الامة وتاريخها ومعتقداتها ومصالحها واحتياجاتها ومختلف ظروفها . . وتكون مسترشدة بهدي السماء وتعاليم الانبياء كما هو الحال في التربية الاسلامية الربانية المنبع والمصب من حيث انها نابعة من وحي الله . . وتوجه موضوعها « الانسان » الى الله بجعله ربانيا . . مما جعل لهذه التربية سمات خاصة ونهجا خاصا جعلها تختلف عن جميع المناهج التربوية البشرية الوضعية في اصولها واهدافها ونتائجها . . وان توافقت معها في بعض التطبيقات والملاسات .

التربية : نظريات :

والتربية بمعناها العام . . وان كانت قد بدلت فيها جهود ضخمة . ولكنها لم تبلغ مبلغ العلم بالمعنى التجريبي . . وكثير من نظرياتها عرضة للتغيير والتبديل مع تغير الزمان والمكان والظروف . . مما جعل الاراء تختلف في كثير من نواحيها .

شمول التربية :

والتربية بمعناها الحديث تشمل جميع

التربوي بشكل صحيح ؟ ضوع التربية «الانسان»

بقلم / عبدالله خليل شبيب

١ - انتشار السلبية في المجتمع نتيجة
لاوضاع وظروف يطول شرحها حتى عاد
كل انسان لا يكاد يهتم بالآخرين الا بقدر
فكانه يعيش في عالم وحده .

٢ - سيطرة المصلحة الشخصية
والانانية الذاتية على كثير من الامور
فكثيرون يرون الاشياء من خلال مصالحهم
الخاصة .. وفي ضوئها ينقدون ويمدحون
او يقدرحون .

٣ - ضيق الافق احيانا وانعدام النظرة
المتعمقة الى الماضي او المستقبل .

٤ - انعدام الفكر الحضاري الموحد مما
اضاع حضارة امتنا الحقيقية في صراع
بين اخطاء موروثه واساليب قديمة كانت
نتيجة انحرافات ومجافة للاسلام فظن
انها منه .. وبين نظريات وافدة يراد لها
ان تنبت في غير ارضها وترتتها .

**مسؤولية النقد في ظل النظرية التربوية
الصحيحة :**

بقي ان نقول ان النظرية النقدية
الصحيحة الى العملية التربوية في مجتمعنا
هذا - لا بد ان تنطلق من قاعدة فكرية
اسلامية مستنيرة .. علما بان الاسلام
ينظر الى التربية نظرة شاملة لا بد ان تهتم
بالانسان كله : روحه وجسمه وعقله ..
بحيث لا تجور ناحية منها على الاخرى ..
وهذا هو ميزان النقد اذ يجب ان تبقى
تلك النواحي الثلاث متوازنة في الانسان
.. وكل اختلال في حياته وسلوكه يكون
من اختلالها .. وهكذا يعرف كل مواطن
واجبه ومسؤوليته كعضو في المجتمع لديه
منظار مضيء يربي فيه مسؤولية النقد
والتوجيه فتنشأ اجيال سوية مارست
مسؤولياتها في حرية وترتبت على الحرية
والمسؤولية .

عبد الله خليل شبيب

الثقافية والفكرية ونحوها مما هو اخطر
افتك من اي غزو عسكري .. وكان من
خطط الاعداء ان يروج لدينا كل ما هو
سار ويحرم كل ما هو نافع .. - الا بقدر
حسب الخطة - ومن هنا فقد تخلفنا
ن الغرب في النواحي العلمية ونقلنا عنه
بسهولة نظما وعادات وسلوكا ومناهج
ربية عنا وعن بلادنا .. ولكن صار لها
روجون ومدافعون .. حتى اختلط
لحابل بالنابل وتساوى العالي والسافل
اضطربت كثير من القيم واختلت الموازين
.. واختلف حتى في البديهيات .. ونشأت
نماط مختلفة من السلوك والازياء والعقائد
الافكار وغيرها تبعا لاختلاف مصادر النقل
التأثير الاعلامي والثقافي والتربوي حتى
صحت بعض وسائل التربية يهدم او
يناقض بعضها بعضا .. فلو استعرضنا
مثلا البيت والمدرسة والمسجد ووسائل
لاعلام .. كمؤثرات تربوية لوجدنا كثيرا
من التناقض والتعارض بين ما يراه الانسان
يسمعه في كل من تلك الموجهات
غيرها ..

من اسباب اختلال موازين النقد :

ولعل هذا الاختلال في الموازين والاختلاط
ب الامور من اهم الاسباب التي جعلت
لناس لا يتفقون - في كثير من الاحيان
بلى نهج نقدي معين .. وبالتالي يزهدون
فيه . فما دام المجتمع لا يجمع على نظرة
ربوية معينة .. فعلى اي اساس سينقد
طبقاتها اذ ان الامر من الاتساع بحيث
يكاد كل مخطيء او مصيب ان يجد مبررا
عمله واتجاهه .

ومن هنا فقد ضاق نطاق نقد المجتمع
وسائل التربية كالمدرسة مثلا وذلك
لاسباب - اضافة الى ما اسلفنا - منها :

الثورة الأرتوية في مهب الريح الحاجة الى عَوْنِ إسلامي عاجل

اتاريخ الاسلامي لارتريا بدأ مع فجر الدعوة الاسلامية ذاتها ، فقد كان أسلاف الارتري هو مرفا نهجره الاولى وما الدعاه الاوائل انذين صاحبوا الرسو لى مولد الدعوة وبذروا هناك بذرتها الاولى .

وفي اتاريخ الحديث كانه تارتريا كباة بلاد اوطن الاسلامي ، مشموئه بالحكم العثماني والخلافه الاسلاميه حتى مجر الاستعمار . ولما بدأت حركة الاستقلا كان العنصر الاسلامي في المقدمة حيث شأ مواطنوها حزب الرابطة الاسلاميه واندرجوا تحت لوانه مطالبين بالاستقلا وكان الانتماء الاسلامي هو الحصن المنب الذي حفظ لهذا البلد استقلاله من سياست الاستيعاب الاثيوبية . ذلك لان الشعب الارتري بحكم ثقافته الاسلاميه ومثاعبر الدينية ظل يتطلع الى الانتماء للعالم العربي الاسلامي ويتمثل الفارق العقائدي والسياسي بينه وبين الكيان الاثيوبي — المجاور .

كان « حزب الرابطة الاسلامية » ه التنظيم الجماهيري والقيادة الطليعية وكان الاسلام هو روح النضال الوطني وعقيدته ، وكان العالم الاسلامي ه وجهة الامة وقيلتها . . وكانت المواجهه صريحة مع الكفر الاجنبي المتمثل فـ التحالف بين هيلاسلاسي والاستعمار . بعد اكتساح القوات الاثيوبية للاقليم مطلع الستينات ، كان رد الفعل عنيفا بين المسلمين . وعم السخط جماهير الدين والريف على حد سواء . وتشكلت خلايا الثورة الاولى من أعضاء حزب الرابطة وخريجي الازهر والمعاهد الدينية . على ا هذه الطلائع وهؤلاء الرواد استشهدوا جميعا أو سقطوا في الاسر منذ المرحل الاولى لانطلاقة الثورة . ثم كان أن خرجت الثورة في مراحلها التالية الى العالم الخارجي طلبا للدعم العسكري والمالسي والسياسي ولما لم تكن هناك دول اسلامية يتوجهون اليها اتجهوا الى الدول الاشتراكية والدول العربية اليسارية





وفي مثل هذا المناخ نشطت الإرساليات النصرانية تقدم الغذاء والدواء والتعليم .. وعقيدة الثاوث !!

من هنا فان الجهود الاسلامية المخلصة مطابطة بالتوجه لانقاذ هذا الشعب الذي يواجه خطر الضياع ويتحمل من التحديات ما هو فعلا فوق طاقته .

ان مستقبل التعليم في معسكرات اللاجئين الارثوذكس سوف يحسم نهائيا مستقبل الاسلام في ارتريا . وان الشباب الذي يتلقى تعليمه الان في «مدارس الكادر» وفي الإرساليات النصرانية وفي معاهد الدول الاشتراكية والدول العربية اليسارية ... هذا الشباب هو مستقبل الثقافة الارثوذكسية .. وهذا امر يندب بالخطر .

لقد أبدى الكثيرون من الشباب المسلم الذي تعلم في الأزهر وفي الجامعات الاسلامية قلقا بالغا لهذا الموقف وهم على استعداد لمواجهة ، غير ان الإمكانيات تقف دائما عائقا لجهودهم المخلصة .. ولا شك ان أي جهد في هذا الاتجاه ، فوق ان الله سيباركه بعونه وقدرته، سيلقى تجاوبا سريعا في ضمير الشعب الارثوذكسي المحب لدينه وعقيدته وسيحقق نجاحا مؤكدا .. وسيحفظ للامة كيانها الاسلامي الراسخ مهما كانت التأثيرات على السطح السياسي .

طبع كان ثمن السلاح والعتاد غاليا بالثورة الكثير من منطلقاتها الفكرية والسياسية ، من هنا بدأ الطابع الاسلامي يتراجع ويحل محله التيار اليساري ذلك انضمام سكان المرتفعات من اري الى ركب الثورة بعد اربع سنوات من بداية الثورة وهم يشكلون قلة المتعلمة من الشعب الارثوذكسي . ما أبدى هؤلاء تخوفا من الاسلام قدم مزيدا من التنازل عن الروح بلامى . حتى ضعف التيار الاسلامي داخل قواعد الثورة .

على ان الوضع الاكثر خطرا ليس هو مع الاسلام السياسي وانما الوجود بلامى في أعماق الشعب ذاته . فاذا ما قطاع اللاجئين المسلمين الذين هم في السودان مثلا .. نجد انهم مع مزقته الحرب ... اقتصاديا تناعيا ونفسيا فالطفل الذي كان ينشأ في مجتمع اسلامي ويتعلم في وسط اجتماعي قرينه مثله وأعرافه وعاداته . أصبح ينشأ في مجتمع قلق وممزق لا عرف فيه ثقافة ولكنه الصراع المأساوي من أجل العيش ومن أجل الضرورات . وهكذا الطفل يشب بعيدا عن ثقافة مجتمعه فده فيكون مصيره الضياع . ونجد ان تراف هو مصير الشباب والفتيات ..

تتحالف مع العالم الاسلامي لاستعادة مجدها الذي حطمته المؤامرات الاستعمارية وسياسة التبعية للغرب .

وتحدث السيد أربكان عن زيارته للملكة العربية السعودية في عام ١٩٧٤ وعن الاتفاقات التي أبرمها في الرياض . ووصف تلك الزيارة بأنها تعتبر زيارة تاريخية ومن أهم الأحداث التي شهدتها السياسة الخارجية لتركيا . وقال انها وضعت أساسا لتحولات جذرية في مستقبل العلاقات التركية .

قاد حزب السلامة الوطني حملة عنيفة على اتفاقية بحرية وقعتها وزارة المواصلات التركية مع المحتلين الصهاينة يتم بمقتضاها إقامة خط بحري بين استنبول ويافا . وقد طلبت وزارة الخارجية التركية إلغاء الاتفاقية لأنها تتعارض مع سياسة تركيا الخارجية المقبلة على مرحلة جديدة من التعاون مع العالم العربي والاسلامي ومناصرة قضايا المسلمين وقد سحبت الاتفاقية نتيجة لهذه الحملة الموفقة . وكان السيد نجم الدين أربكان قد عارض الدخول في أي تحالف سياسي مع دول السوق المشتركة . وأعلن ان تركيا عليها ان

نساء اتفاقية
تومية بين
كيا واسرائيل
عجام مع وحدة
شاعر الاسلاميه

وجهة نظر

الحل القائدي لهجرة الأدفة

بقلم/ ابوثبات

في مؤتمر قضايا تنمية

الموارد البشرية القيت

بحوث متعددة ، وتحدث عدد لا بأس به من أعضاء المؤتمر . . وكانت الاحاديث والبحوث تدور حول الاسباب التي أدت الى هجرة الكفاءات العلمية من اوطانها الاصلية ليتمكن بعد وضع اليد على الاسباب الحيلولة دون تسرب تلك الطاقات واستعادة ما تسرب منها .

وذكروا ان من جملة هذه الاسباب : عدم وجود المرتب المالي المغري الذي يبقى هؤلاء في بلدانهم ، ومنها عدم الاستقرار النفسي المتولد من عدم استقرار النظام السياسي ، ومنها عدم وجود المناخ العلمي الذي تنفس فيه هذه الطاقات ، ومنها ارتفاع معدلات النمو السكاني وزيادة أعداد الشباب ، ومنها تخلف الدراسات العليا واتجاه النابهين من خريجي الجامعات الى مواصلة الدراسة في الخارج مما يسهل عليهم عملية الهجرة ، الى غير ذلك من الاسباب التي طرحتها البحوث وتناولتها احاديث الاخوة أعضاء المؤتمر .

ولكن كل ذلك عند امعان النظر واعمال الفكر لم يشكل في الحقيقة والواقع سوى الاعراض للمرض الاساسي والخطير الذي تعاني منه الامة ، وهو الذي يكمن من وراء كل ما نعاني من ازمتات ومشاكل ومنها مشكلة هجرة العقول . وهذا السبب هو فقدان امتنا لعقيدة واضحة محددة بتجمع عليها الابناء كما تتجمع الذرات حول النواة ويلتقي على صعيدها كل الناس ، وتكون الرابط القوي الذي يربط الافراد ليخرج المجتمع القوي المتماسك الذي يحددخطواته في الحياة وسيره فيها تبعاً لما تمليه عليه هذه العقيدة الجامعة ، ولست اعني بالفقدان عدم الوجود وانما اعني بعدها عن العقيدة الموجودة وعدم تمكنها في النفوس .

ولعل ما قاله صلاح الدين البيطار في بحثه الذي القاه، اشارة الى هذه الحقيقة المرة ، قال البيطار : ان التكنولوجيا كعلم

وتطبيق ليست هي سبب المشكلة المشكلة فلسفية وثقافية . نحن بحاجة الى الفكر الذي يصبح سلاحا اذا ما استخذ استخداما سليما . . الخ اجل « نحن بحاجة الى الفكر » ولكن أي فكر هذا الذي نحتاج اليه ؟ هل هو مطلق الفكر وبف قيد أو شرط ؟

ان المسيرة السليمة في الحياة والاستخدام السليم على حد تعبير البيطار لا يمكن ان يكون الا بعد ان يكون المنطلق سليما وظ الشجرة المائلة لا يمكن ان يكون الا مائلا وبغير الافكار والمفاهيم السليمة المنبثقة من تصور سليم وعقيدة سليمة لا يمكن ان تحل مشاكلنا حلا جذريا وشاملا ، لا يمكن ان تنتهي أزمة السكن . . ولا يمكن ان تزول ظاهرة الاختطاف . . ولا يمكن ان تختفي السرقات والاختلاسات في صفوف الناس وبين أجهزة السلطة . . ولا يمكن ان تحترم وتصان ارواح الناس . وأخيرا وليس آخرا لا نتمكن من اعاد العقول المهاجرة الى الاوطان لتسهم في البناء والعطاء بل ان كل هذه المشاكل والأزمات وغيرها مما لم نذكر اخذة في الاتساع والازدياد والاستمرار بحيث باتت مشاكل مزمنة تحتاج الى طبيب ماهر حاذق يحد مواضيع الادواء ويأشر باعطاء الدواء . ولقد جربنا نظم البشر ومناهج العبيد فلم تفلح في التصدي لهذه المهام لانها م افرازها وهي ظلالها . والآن ألم يحس الوقت لتجريب واختبار وامتحان «الاسلام في ذلك ؟ ألم يأن لنا ان نعود الى مصدر قوتنا وعزتنا وسعادتنا ؟ ! جربوا ايها الحكام نظام الاسلام ولو سنة واحدة واحدة فقط ونحن على ابواب عام جديد افسحوا له المجال وأزبلوا عنه العراقيا ثم انظروا كيف تكون النتائج وكيف تكون الحياة ، ثم احكموا بالعدل ايها اقرب وأفضل انظمة العبيد أم نظام رب العبيد « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا للـ وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم »

ابو ثبات

فضول الحاجات وصددها عن المقاصد



وقد ذم الله سبحانه وتعالى قوما اتصفوا بهذه الصفات فقال « ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى » .

كما ان فضول الطعام يورث الامراض ومعلوم ان حاجة الجسم الى الطعام لا تعتمد على الكم بقدر ما تعتمد على النوعية وتعدد الاصناف ومعلوم في الطب ان معظم الامراض البدنية تحصل من سوء تناول الطعام واربك المعدة فيه . وليس عند المسلم متسع من الوقت يقضيه في معالجة الامراض .

اياك وفضول الحركة : فهي ضياع الوقت وهو العمر فقد وقت الله سبحانه وتعالى لك زمنا محدودا لحياتك فانظر كيف تقضيه ومن فضول الحركة : الجهد العاثر .. ايا كان .

اياك وفضول الملابس وفضول المركب وفضول المنزل ففضول الملابس هو ارتداؤك اشياء زائدة عن حاجتك تخل بهيبتك ووقارك بين الناس وفضول المركب هو تكديس مركبك وسيارتك بالوان الزينة دونما داع الى ذلك وفضول المنزل هو الاسراف في الاثاث وتراكمه وكل ذلك من المشاغل الملهية المعدة لفكر الانسان المسلم عن طريقة المزيلة لراحته المسببة له القلق والحيرة لما يحصل عليها من التنافس والتفاخر والتعالي .

أخي الحبيب ما دمت سائرا مع الركب فتذكر ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ، وما دمت تريد الوصول بسلام الى دار الآخرة ونعيمها فاختر المركب الذي يوصلك اليها واسع الى اصلاحه ولا تثقله بما لا حاجة لك به فيقعد بك الارض وتزودوا فان خير الزاد التقوى . وتذكر ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى .
والله يحفظك ويهدك .

أخوك
حمود الحطاب

أخي يا من عرفت طريقيك وسرت باطمئنان الى عقيدتك دربك درب طويل قد تعثر فيه الكثير فتزود بزاد الايمان وزاد التقوى تملك اقدامك الى النهاية واحذر ان تلتفت يمينا او يسارا الى صيحات المغريات حولك فانها لا تنفك تجذبك وتفريك وتدعوك لها باصرار والحاح وتحذ وقد رأيت ان انبهك الى بعض ماتراه يسيرا في عينك وقد لا يكون كذلك في واقعه وحقيقته مما يعيقك ويثقل مشيك في رحلتك الطويلة الى الله .

أخي الحبيب اياك وفضول النظر فانه يورث القلب القسوة ويذهب عنه الخشوع في الصلاة ومعنى فضول النظر الالتفات الى ما لا يعينك من الامور مثالا على ذلك لو كنت سائرا الى المسجد ففي طريقك اشياء كثيرة لست بصدها كالنظر الى انواع السيارات والوان الملابس ومرور الطائرات وما الى ذلك . فقد تظنها شيئا تافها وهي على تراكم بعضها على بعض تكون جبلا من الضلالة يصعب مع وجوده محاولة استرداد الخشوع خاصة وان وقت الصلاة غير كاف عادة لاستجماع القلب وحضوره فتفوت الصلاة دون حصول المقصود منها وفي ذلك ضياع لفائدتها المرجو منها السكينة والاطمئنان .

اياك وفضول الكلام فانه يذهب هيبة الرجل ويجره الى اخطاء كثيرة سرعان ما يندم عليها وقد يجره فضول الكلام هذا وربه الناس عنه واعراضهم له الى معاداتهم وفي ذلك خسران مبين اذ بمعاداة الناس يخسر الداعية تجارته وسوقه والحرص على الكلام القليل الدال على المقاصد يورث الانسان الحكمة ويسد عليه منافذ للشيطان كثيرة .

اياك وفضول الطعام فشر وعاء ملاء ابن آدم بطنه وفيه اذهاب لقوة الحكم في العبادة اذ بتصاعد البخار الخارج من المعدة الى الدماغ يحصل النعاس والكسل .

بقلم
حمود الحطاب

مقاطع من الوثيقة المارونية

١ - في المصطلحات السياسية

ان مصطلحات من نوع « الديمقراطية » ، « الحرية » ، « المساواة » ، « العلمانية » ، « البرلمانية » ، « الحقوق القانونية » وغيرها لا تعني في لبنان (وفي الشرق كله) ما تعنيه في الغرب . والشئ نفسه ينطبق على التشكيلات والتجمعات والزمير التي يطلق عليها ، للمبالغة ، اسم « احزاب سياسية » « اشتراكية » و « شيوعية » و « تقدمية » و « ليبرالية » و « ديمقراطية » و « قومية » و « دستورية » الى اخره ... والحقيقة اننا نجد انفسنا امام تجمعات مسلحة ، الى هذا الحد او ذاك ، ترتكز الى مصالح محلية واقطاعية وقبيلية وطائفية لا علاقة لها البتة بالمعنى السياسي الذي نكتسبه هذه المصطلحات والتسميات في الديمقراطيات الغربية .

٢ - في الاسلام

يقوم هذا الفصل على اثبات الفرضيات التالية : (١) ان الاسلام يقسم العالم الى دار الاسلام ودار الحرب ، ولا سلام بين الاثنين وانما هدنات مؤقتة ، ولو استغرقت قرونا من الزمن (٢) ان المسلمين جماعة وامة واحدة ، مهما تعددت الاوطان الظرفية التي يعيشون فيها ، ولا بد لهذه الامة من ان تتحد اخرا . (٣) كل الدول العربية دول اسلامية ثيوقراطية ، وهي تعامل المسيحيين كاهل لامة مهرومين من حقوق المواطنة الفعلية . وتستغلض المذكرة ما يلي :

« يستحيل تحقيق المساواة الفعلية بين المسلم وغير المسلم في « دار الاسلام » . والمسلم القح لا يقر عمليا ولا يعترف نظريا بان يكون لغير المسلم الحقوق المدنية التي يتمتع هو بها ، بصفته المواطن الكلي الحقوق في دولته الاسلامية .

وإذا كان المسيحيون (واليهود) «رعايا» و «اهل لامة» في الدول ذات الاكثية الاسلامية ، فما شان الدول التي يشكل فيها المسلمون اقلية ؟ تجيب المذكرة :

« ... في دولة ذات اقلية غير اسلامية ، فان الاقلية الاسلامية لن يكون لها الاطمئنان ولا الراحة الا بعد ان تفصل عن تلك الدولة . وسوف يساعدهم جميع مسلمي العالم من اجل تتوین دولتهم الاسلامية ، بصفتها المخرج الممكن

والمنطقي والطبيعي الوحيد في نظر الاسلام ولننذكر هنا الحروب الانفصالية في الهند والفيليبين وقبرص والحيشة التي يعتبرها العالم الاسلامي حروبا مقدسة ، وينظر اليها العالم كحروب مشرعة ، بينما ينظر هذان العالمان الى الحروب الانفصالية في نيجيريا وجنوب السودان على انها حروب مستتكرة وملوثة بالخيانة وزنان ومكيالان ! »

٣ - في لبنان

١ - ما ليس هو لبنان :

١ - لبنان ليس ، ولا يمكن ان يكون ، دولة ديمقراطية بالمعنى الغربي للكلمة (انظر الفصل الاول) .

ب - لبنان ليس ، ولا يمكن ان يكون ، دولة علمانية بالمعنى الغربي للكلمة .

ج - لبنان ليس ايضا دولة ثيوقراطية كما هي كل دول الشرق الاوسط (انظر الفصل الثاني) .

د - ولا لبنان بلد تعاشى اسلامي - مسيحي ، يقوم على اتفاق بين ديانتين . ان الاعتقاد بان لبنان مكون من نصفين وجناحين مسيحي واسلامي ، وفق سياسة النعامة الغبية خطا فادح ستكون له عواقب وخيمة .

٢ - ما هو لبنان :

« لبنان فيدرالية طوائف (لا ديانات) يضم ١٦ طائفة ...

وكل هذه الطوائف حرة في ممارسة طقوسها وتنسأوى في المفاخرة بكرامتها الانسانية وهم حريصة كلها أيضا على حقوق المواطنة الكاملة مي الوطن المشترك .

وإذا كانت الطائفة المارونية قد احتفظت لنفسها - ليس عبر النص الدستوري ، وانم عبر الاعراف التقليدية وموافقة الاخرين - بالمسؤوليات الاولى في الدولة (كرئاسة الجمهور وقيادة الجيش) فلانها تعذبت روحا وجسدا وبذلت الدم الكثير عبر القرون من أجل الحفاظ على لبنان حيث يبقى الموارنة رغم كل شيء الطائفة الاهد من حيث العدد والثقافة والموقع الاقتصادي والسمعة وامكانات التحرك الدولي بحيث آيسعها ان تتحرك مصائر كل هذه بيد اناس لا يمكنهم ان يكونوا للبنان الحب الذي يكنه لـ

المبعوث الفرنسي

عداوة سافرة للاسلام والمسلمين

٤ - في تكوين لبنان

يكرر هذا الفصل الرواية المزورة لتاريخ لبنان على انه تاريخ لجوء الاقليات الدينية الى جبل لبنان هربا من الفتح العربي وتاريخ مقاومتها لـ « الغزو الاسلامي » ، واستعادتها من الحملات الصليبية لـ « تدعيم موقعها في لبنان » ، ملجأ الاقليات ، في مواجهة العالم السني » ، وما تعرضت له من مجازر واضطهاد بعد انسحاب الصليبيين . وتستطرد المذكرة هنا للحديث عن الفلسطينيين :

« ولكن حان الوقت لنشير الى نوع اخر من اللاجئين هم في الاصل مصيبتنا الحاضرة . لقد اضطرت لبنان ، ارض الحرية المسمى « الشقيق العربي » منذ الاستقلال الشهر عام ١٩٤٣ ، لان يستقبل بفتح ذراعيه عام ١٩٤٨ لـ « اشقاءه العرب » الهاربين من بلادهم فلسطين امام الزحف الاسرائيلي . وحصل البلد الاصفر بين « البلاد انعربية » والاكثر كثافة في السكان ، على النصيب الاوفر من هؤلاء اللاجئين المعدمين .

وعوض ان تجمعهم في مكان واحد كما فعلت مصر وسوريا والاردن ، عمدت الحكومة اللبنانية القصيرة النظر ، والخاصة للحامعة العربية والعميلة الطيبة للسياسة البريطانية ، وبناء على نصيحة من الاصدقاء البريطانيين ، عمدت الى توظيفهم حول المدن الكبيرة . وهكذا زرعت البذور الاولى للخطر الفلسطيني .

وفي احزمة البؤس التي تحيط بالمراكز اللبنانية الهامة ، وبعد اكتشاف البترول وتوافد الاموال والسلاح وارتققة من كل بلد عربي وكل اتجاه يساري منظر ف ، نشأت مخيمات معزولة ومزودة بكل وسائل التدمير الحديثة تهدد لا الازدهار والهدوء والاستقلال فحسب بل وجود لبنان الحقيقي نفسه .

ان الكارثة النادرة المثل الواقعة حاليا على هذا البلد هي الثمرة الطبيعية ، والنتيجة المنطقية واللازمة ، للسياسة المؤيدة للعرب المعقدة في بريطانيا والمقدمة على اطاق الفضة العراقية والليبية وتحت العين الماكرة الراضية للولايات المتحدة الاميركية واصلح اسرائيل .

لوارنة ولا الحماس للذود عنه ، بسبب معتقدتهم لديني وعقدة التفوق عندهم وتطلعانهم الى لسيطرة النهائية . والواقع ان لبنان بالنسبة لمسلمين ، وللسنة خاصة ، لا يمكنه ان يكون لا مرحلة ، وطنا مؤقتا صغيرا وظرفيا كغيره من لاوطان العربية - « جزءا لا يتجزأ من الوطن لعربي الكبير من المحيط الى الخليج » . والمؤكد ان المسيحيين ، والموارنة خاصة ، يفضلون ان يذبحوا ، حتى اخر واحد منهم ، على العيش ناهل ذمة (اي ذميين) في مثل هذه الامبراطورية لاسلامية .

هذا هو جوهر القضية اللبنانية . نعلنه كل ما في الصراحة من حدة وشراسة . لكنها سراحة تبتغي الانقاذ . وجوهر القضية هو لاختلاف الاصلي - ونكاد ان نسميه اختلافا رانيا وعضويا - حول مفهوم لبنان بين

لاطراف المتشاركة ، والذي يولد بينها ، وبين لوارنة والسنة خاصة ، حالة دائمة من الشك الريية .

والحال هذه ، كيف تريدونا ان نثق بحسن نية مقدمي نصائح ، وبصدق موزعي صكوك الاحسان والاخوة والصلح ؟ سو قبل للقدسي بولس ان يسمع اللفظية الديماغوجية ذاعة لبنان ، تخرج عبر الاثر مع التناوهات والتنهوات لمناسبة ، لكان اعتبر ان موعظته الشهيرة عن الاحسان ليلة النعم ، تجاوزها الزمن بكثير . والمحزن ان كل هذا سو نغم نشاز ، فالشرط الاول لنجاح اي ممثل ، هو ان لون مقتنعا بالدور الذي يمثله ، والحال ان عقادي اجتماعات لحوار والمصالحة ليسوا مقتنعين بدورهم . وكل منهم لى معرفة كاملة بعواطف الاخر الحبيبة تجاهه ، لهذا تجده يهء خطة الهجوم الجديد خلال الممانعات الحارة . . ولهذا صبح القول انهم جميعا متفقون على اخفاء جوهر المشكلة .

نهم يصفون المسكنات حيث يحتاج الامر الى البضع . عندما يستتسرى وباء الريية المتبادلة بين اعضاء لجماعة معينة ، يجب حل هذه الجماعة . وعندما فتك « الفرغرينا » بعضو من الاعضاء ، فالعلاج لوحد الذي ينقذ حياة المريض هو البتر . وعندما ستحيل التعايش بين زوجين ، ولو كانا كاثوليكين بالحل الوحيد هو انفصال الاجساد . .

مقاطع من الوثيقة المارونية

الف مسيحي في دمشق وزحلة، وحاصبيا، وراشيا ودير القمر وكتب « رينان » الذي كان في زيارة لسوريا ولبنان انذاك « ان الشعوب التي قهرها الاسلام لم يترك لها من وطن سوى الجامع والزاوية » .

اذا كان الاضطهاد المستمر ضد مسيحيي الشرق والذي ظلته مجازر محلية لم يؤد عبر العصور الى تدخل قوي وجذري من جهة أوروبا فان العالم المتمدن نهض مستنكرا المجزرة المنصدة المنظمة عام ١٨٦٠ . وكان هذا الانفجار الدموي نتيجة لاختيار طويل غذاه ممثلو تركيا بعناية فائقة ، على حد قول تشرشل (« شرشر بيك » كما كان يسميه لبنانيو ذلك الزمان) .

ولقد رأت أوروبا مدفوعة بمعاطفة انسانية وبقية من الشهامة الغروسية ان التدخل المسلح بات ضروريا، فارسلت اساطيلها الى مياه بيروت . وانفتحت الدول الكبرى الأوروبية في اجتماع الثالث من آب ١٨٦٠ في باريس على ارسال فرق عسكرية فرنسية الى لبنان . وصل ٦٠٠٠ جندي بقيادة « يونور » فاعادوا الامن وساعدوا على رفع الانقاض في القرى المدمرة .

من جهة اخرى قامت لجنة تضم ممثلي انكلترا وفرنسا وروسيا وبروسيا والنمسا وتركيا ، بعد سلسلة اجتماعات في بيروت ، بوضع بروتوكول ١٨٦٤ الذي يعطي لبنان وضعا مستقلا حيال « الباب العالي » بضمانة « الدول الست » الكبرى التي اصبحت « الدول السبع » بعد انضمام ايطاليا . واحد القرارات المهمة في « البروتوكول » وان يكون حاكم لبنان مسيحيا كاثوليكيا .

امن استقلال لبنان نصف قرن من الهدوء والسلام والتوازن الاجتماعي في الداخل . واستقرارا سياسيا في الشرق الاوسط كله واصبح لبنان ، اكثر من أي وقت مضى . ملجأ المسيحيين المضطهدين في كل مكان تقريبا من الامبراطورية العثمانية .

وكفى المسيحيين احساسهم بانهم غير خاضعين لنظام الارهاب والاضخاع المسلح ليتفق نبوعهم الادبي . فاعادوا الاعتبار للغة القرآن التي كانت فرضت عليهم بالقوة والاذلال واعطوها البريق الذي افتقدته طوال هـترون من الانحطاط ويعود الفضل في وجود المطابع الاولى ، والصحف الاولى ، والمجلات الاولى ، والكتب الكلاسيكية الاولى ، والموسوعة الكبيرة الاولى ، الى مسيحيي لبنان . وكل ذلك بفضل تعليم ثانوي في مؤسسات محترمة لا يهدف برنامجها التعليمي الذي وضع بنى عن أي قسر ، الا الى تنشئة « الانسان الشريف » بالاعتماد على الثقافة الكلاسيكية ، المتصددة وكم من خيبة أمل تلقينا بعد ذلك ! فممنذ ان بدأ التوازن الاسلامي المسيحي تحول الى قاعدة في كل مؤسسات الدولة ونحن لا نزال نقهقر في كافة الميادين . وهذا على كل حال ، أسلوب تحقيق المساواة بشد المجتمع الى تحت . ولكن الابتنع في كل هذه التخليات هو (خيانة الاكلمركيين)

ان هذه السياسة التي افتتحت في لبنان عام ١٩٤٢ بفضل مسرحية الاستقلال الماسوي - الهزلي ذات « المئة فصل وفصل » التي لا تزال مستمرة منذ ٣٢ سنة ، بالمثلين اياهم (عدا الذين توفاهم الله . فحل محلهم ابناؤهم واخوتهم او انسباؤهم) ، هذه السياسة ، جرى تتويجها بانضمام لبنان الى « الجامعة العربية » واستهلكت نفسها في ايامنا هذه بالفارات الهمجية التي نشهدها . وكل ذلك بسبب التواطؤ الغبي او المقصود لجميع حكامنا المسؤولين الذين عملوا يدا بيد ، منذ ذلك العهد المشؤوم ، في رئاسة الجمهورية كما في رئاسة الوزراء . ومجموعهم مجرمون وخونة ومرتكبو مجازر الابادة الجماعية ، يجب اعتقالهم فوراً وتسليمهم للقضاء اذا كان قد بقي ثمة من قضاء » .

٥- في التوازن اللبناني (١٨٦٤ - ١٩١٥)

ان لبنان الملجأ الذي ينكر عليه بعض من ابنائه اللاجئين هذه الميزة ، لم يعرف هدوءا نسبيا وسط جمراته المسلمين الا بفضل اليقظة المستمرة لابنائهم المدججين بالسلاح . وهكذا يمكن القول ان لبنان عاش في ظل نظام السلم المسلح طيلة الفترة السلوكية - العثمانية . اما في بقية ارجاء الامبراطورية العثمانية فقد اضطر المسيحيون الى العيش في حالة من الخضوع الاقرب الى العبودية . ان نظام التمييز بين المسلمين والمسيحيين قد ارتقى بفضل الشرع الاسلامي الى مستوى مؤسسة للحق العام . كما بينا سابقا .

وهكذا فان أوروبا التي وافقت على دخول تركيا في المؤتمر الدول الكبرى في العالم المتمدن « بعد حرب القرم متجاهلة احكام الشريعة ، لم تستطع ان تقبل باستمرار نظام التمييز بين المواطنين الذي يتناقض بشكل صارخ مع المبادئ الاساسية للحق الطبيعي التي تحكم المجتمعات والدول . وهكذا اضطر السلطان عبد المجيد اضطرارا الى اصدار تشريع « خطي هيايون » الشهر في ١٨ شباط ١٨٥٦ الذي فرض المساواة في الضرائب والوظائف العامة على كل رعايا الامبراطورية بدون تمييز في العرق والدين . ولقد ادى اصدار هذا القرار ، الذي يبدو امرا طبيعيا في البلدان الاخرى ، الى اثاره استنكار مسلمي الامبراطورية ايضا اثاره واخذ علماء الدين يذكرون ابناء دينهم بتقاليد السنة المطبقة منذ الفزوة الاسلامي والتي لا يجوز مسها والتي تقول ان اهل الذمة هم جماعة يمكن التسامح معهم واستخدامهم ولكنهم ليسوا من الامة ولا هم مواطنين يتمتعون بالحقوق المدنية والسياسية .

هذا التحريض الذي وقع على ارض صالحة ، انى نمارا دموية بعد وقت قليل ، عام ١٨٦٠ ، حيث ذبح مئتا

المجتمع

مجلدات

- السنة الرابعة (في مجلدين) السابع :
ينتظم الاعداد ١٤١ - ١٦٥ الثامن :
ينتظم الاعداد ١٦٦ - ١٩٠ (ويشتمل
على فهارس السنة الرابعة)
- السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع :
ينتظم الاعداد ١٩١ - ٢١٥



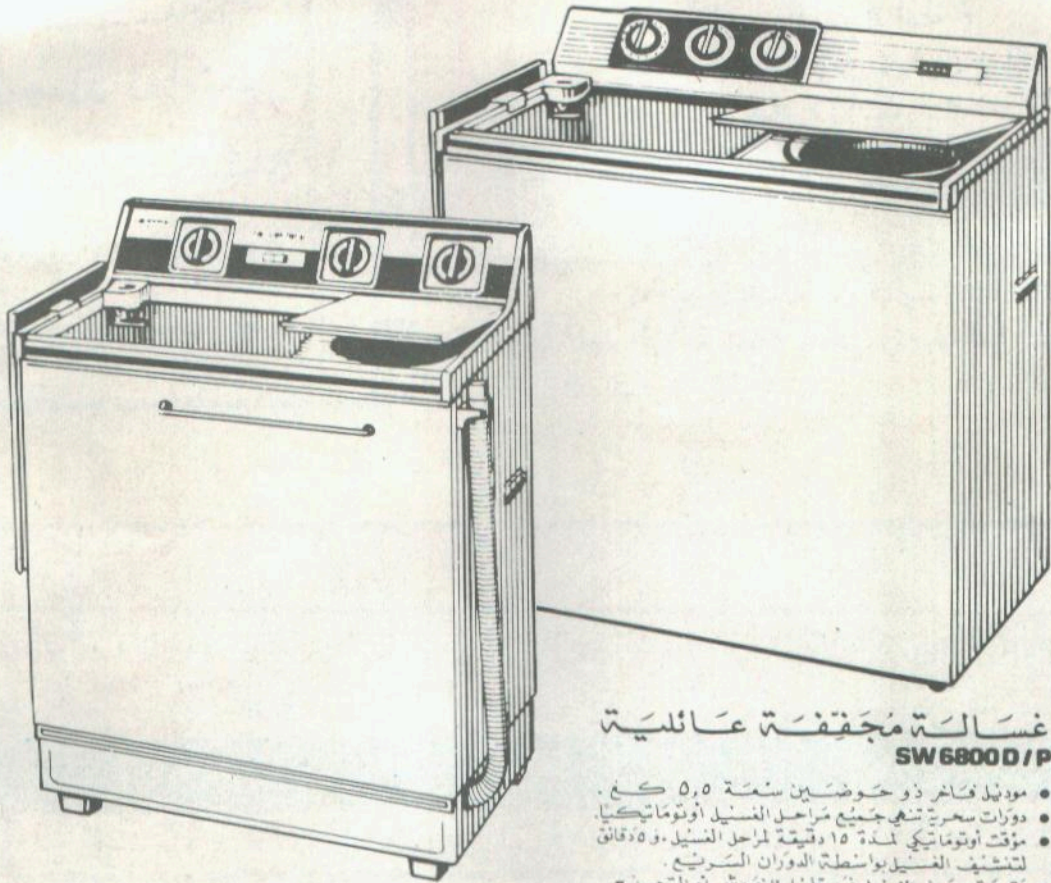
تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمان
المجلد الواحد ثلاثة دنانير ونصف عدا اجرة
البريد .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كنائماً موقوتاً

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنج)						يناير ١٩٧٦ م	محرم ١٣٩٦ هـ	ايام الاسبوع	فيتة الصلاة			
عشر	مغرب	عصر	ظهّر	شروق	فجر							
٣١	٥	٩	٢	٥١	١١	٥٧	٤٤	٦	٢٠	١٤	١٢	الثلاثاء
٣٢		١٠		٥١		٥٧	٤٤		٢٠	١٤	١٣	الأربعاء
٣٣		١١		٥٢		٥٧	٤٣		٢٠	١٥	١٤	الخميس
٣٣		١٢		٥٣		٥٨	٤٣		٢٠	١٦	١٥	الجمعة
٣٤		١٣		٥٤		٥٨	٤٣		٢٠	١٧	١٦	السبت
٣٥		١٤		٥٤		٥٨	٤٣		٢٠	١٨	١٧	الاحد
٣٦		١٤		٥٥		٥٩	٤٣		٢٠	١٩	١٨	الاثنين

غسالات / مجففات سانيو

تحول يوم الغسيل الطويل إلى ساعة غسيل بهيئة



غسالة مجففة عائلية

SW6800/P

- موديل فاخر ذو حوضين سعة ٥,٥ كغ.
- دورات سعريّة تشه جميع مراحل الغسيل أوتوماتيكياً.
- مؤقت أوتوماتيكي لمدة ١٥ دقيقة لمراحل الغسيل، و ٥ دقائق للتنشيف بواسطة الدوران السريع.
- متينة، وحوض الغسيل غير قابل للخدش أو التجريح.
- مضخة أوتوماتيكية للمياه الوسخة ذو قدرة فائقة.
- وخرطوم ماص بطول ١,٢٥ متر (مع الموديل SW 6800 P)
- مجهزة بمحركات مستقلة للغسيل، والتنشيف بواسطة الدوران السريع (ولفخ المياه مع الموديل SW 6800 P)

غسالة مجففة سعة ٤,٥ كغ

SW 6205 D/P

- موديل ذو حوضين سعة ٤,٥ كغ.
- دورات سعريّة وتزججة آلية لجميع مراحل الغسيل.
- مؤقت آلي لمدة ١٥ دقيقة للغسيل، و ٥ دقائق للتنشيف بواسطة الدوران السريع.
- متينة، غير قابلة للخدش أو التجريح.
- مجهزة بمضخة مياه ذات قدرة فائقة وخرطوم ماص للمياه بطول ١,٣٥ متر (مع الموديل SW 6205 P)
- محركات مستقلة للغسيل والتنشيف (مع الموديل SW 6205 P)



SANYO سانيو

الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)
شارع عبدالله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت